من

مفاتيح الفرج

لترويح القلوب و تفريج الكروب

جمع و اختيار و ترتيب

محمد عطية خميس

عبد الوهاب ميت كيس

من

مفاتيح الفرج

لترويح القلوب و تفريج الكروب

- **القرآن الكريم**
- **أسماء الله الحسنى**
- **الصلاة**
- **الصلاة على رسول الله**
- **الدعاء**
- **التوسل**
- **مفاتيح من المفاتيح**

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على سيد المرسلـــين و على آله و صحبه أجمعين و من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين

المفتاح الأول

القرآن الكريم

(و ننزل من القرآن ما هو شفاء و رحمة للمؤمنين)

قرآن كريم

أيها الأخ الكريم :

اعلم أن القرآن الكريم ملئ بالأسرار العجيبة و الخواص الربانية المذهلة .. و لا غرو فهو كتاب الله عز و جل ، الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه .

و هو الكتاب الذى وصفه رسول الله صلى الله عليه و سلم بأنه (لا تنقضى عجائبه) .

و لذا أوصانا رسول الله صلى الله عليه و سلم (إن هذا القرآن مأدبة الله فتعلموا من مأدبته ما استطعتم . إن هذا القرآن حبل الله المتين و هو النور المبين و الشفاء النافع عصمة من تمسك به و نجاة من اتبعه) .

فيه آيات الغنى لمن أراد الغنى : (سورة الواقعة) .

و فيه آيات اليسر لمن أراد أن يعطى اليسر : (سورة يس) .

و فيه آيات الإجابة لمن أراد أن يجاب دعاؤه .

و فيه آيات الشفاء لمن أراد أن يشفى من الأدواء و العلل (عليكم بالشفاء من العسل و القرآن) رواه ابن ماجة .

و فيه آيات النصر لمن أراد النصر (سورة الأنفال و سورة التوبة) و قال صلى الله عليه و سلم إذا بيتم العدو فقولوا : (حم لا ينصرون) .

و فيه آيات الخفاء عن الأعداء و السخرية بهم (يس .. إلى لا يبصرون) . أنظر ماذا فعلت فى قريش حين قرأها صلى الله عليه و سلم ليلة الهجرة .

و فيه آيات لقضاء الديون .. و فيه آيات لدفع الهموم .

و فى الصفحات القادمة بعض أسرار آيات هذا الكتاب الكريم .

من أسرار الآيات الست و أجوبتها

روى أن محمد بن على الشريف العلوى ، أصابه هم و غم ، و ذهب ماله و جاهه ، و أصابه الخوف الشديد من السلطان فرأى فى منامه النبى صلى الله عليه و آله ، فشكى إليه أمره ، فقال له صلى الله عليه و سلم :

اقرأ هذه الآيات الست و أجوبتها عند كل شدة فإن الله تعالى يجعل لك منها مخرجاً ، و يرد الله عليك مالك و جاهك ، و يؤمنك من السلطان ، و يكفيك أمر داريك . و لا يقرأها مهموم إلا فرج الله همه ، ولا مدين إلا قضى الله دينه ، و لا مسجون إلا خلصه الله مما به.

قال ـ أى محمد بن على ـ فانتبهت فقرأتها بعد صلواتى ، فإذا رسول السلطان يدعونى إليه ، فقال: " لقد أرعبتنى فى منامى . و أظنك دعوت الله على . و الله لا يلحقك منى خوف " . ثم رد على ما أخذ منى و زادنى من ماله. و بالجملة فقد رأيت ببركتها كل خير .

و هى هذه الآيات

بسم الله الرحمن الرحيم

1 . الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله و إنا إليه راجعون

أولئك عليهم صلوات من ربهم و رحمة و أولئك هم المهتدون (البقرة 156 ، 157) .

2 . الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً و قالوا حسبنا الله و نعم الوكيل

فانقلبوا بنعمة من الله و فضل لم يمسسهم سوء و اتبعوا رضوان الله و الله ذو فضل عظيم (آل عمران 173 ، 174) .

3. و ذا النون إذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه فنادى فى الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين

فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجى المؤمنين (الأنبياء 87 ، 88)

4. وأيوب إذ نادى ربه أنى مسنى الضر وأنت أرحم الراحمين

فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر وآتيناه أهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين
(الأنبياء 83 ، 84)

5 . وأفوض أمرى إلى الله إن الله بصير بالعباد

فوقاه الله سيئات ما مكروا وحاق بآل فرعون سوء العذاب (غافر 44 ، 45)

6 . والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون
أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها ونعم أجر العاملين (آل عمران 135 ، 136)

آيات الحرب

روى محمد بن سيرين أنه بات في مكان يطلع فيه قطاع الطرق . قال : فتذكرت ما روي عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن من قرأ في ليلةٍ - ثلاثا وثلاثين آية - لم يضره في تلك الليلة سبعٌ ضار و لا لصٌ فاجر ، وعوفي في نفسه وأهله وماله حتى يُصبح ، فلما أمسيت لم أنم حتى رأيتهم قد جاؤوا أكثر من ثلاثين مرة مخترطين سيوفهم فما يصلون إلي . فلما أصبحت رحلت فلقيني شيخ منهم فقال يا هذا إنسيٌ أم جني ؟ قلت بل إنسي !! قال : فما بالك ؟ لقد أتيناك أكثر من سبعين مرة يُحال بيننا وبينك بسور من حديد . فذكرت له الحديث و الثلاث وثلاثين آية .

فذكرت هذا الحديث لشعيب بن حرب فقال لي كنا نسميها آيات الحرب ، ويُقال إن فيها شفاء من كل داء ، فعدَ علي الجنون والجذام والبرص وغير ذلك .

قال محمد بن علي ، فقرأتها على شيخ لنا قد فلج حتى أذهب الله عنه ذلك .

و فيما يلى الآيات الكريمات التى ذكرها محمد بن سيرين رضى الله عنه :

آيات الحرب

بسم الله الرحمن الرحيم

الم ،ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدىً لِلْمُتَّقِينَ، الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ،وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ،أُولَئِكَ عَلَى هُدىً مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ

(البقرة 1 : 4) [1]

بسم الله الرحمن الرحيم

اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلا يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ،لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ، اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُون

---

[1] قال صلى الله عليه و سلم " لا تجعلوا بيوتكم مقابر فإن الشيطان ينفر من البيت الذى يقرأ فيه سورة البقرة " - رواه مسلم .

(البقرة 255: 257)

بسم الله الرحمن الرحيم

لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَو تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ،آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ، لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلْنَا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ

(البقرة 286:284)

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثاً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ،ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ،وَلا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفاً وَطَمَعاً إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ

(الأعراف 54- 56)

بسم الله الرحمن الرحيم

قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيّاً مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلا تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ وَلا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً ، وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً

(الإسراء 110-111)

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالصَّافَّاتِ صَفّاً ،فَالزَّاجِرَاتِ زَجْراً ،فَالتَّالِيَاتِ ذِكْراً ، إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ،رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِق،إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ ،وَحِفْظاً مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ،لا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَيُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ،دُحُوراً وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ،إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِب ،فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَمْ مَنْ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لازِب

(الصافات 1 : 10)

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْأِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ ،فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ،يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلا تَنْتَصِرَانِ

(الرحمن 33 : 35)

بسم الله الرحمن الرحيم

لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ،هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ، هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يشركون هو اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

(الحشر 21 : 24)

بسم الله الرحمن الرحيم

قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآناً عَجَباً،يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَداً ،وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلا وَلَداً ،وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطاً **(الجن 1 : 4)**

1- قال صلى الله عليه و سلم : ما السموات السبع مع الكرسى [1] إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة .

[1] الكرسى : كناية عن سعة ملك الله .

2 - خواتيم البقرة : لله ما فى السموات و الأرض .. قال صلى الله عليه و سلم : من قرأ آية الكرسى و خواتيم سورة البقرة عند الكرب أغاثه الله و قال صلى الله عليه و سلم : إن الله عز و جل كتب كتابا قبل أن يخلق السموات بألف سنة فأنزل منه هذه الثلاث آيات التى ختم بهن سورة البقرة . من قرأهن فى بيته لم يقرب الشيطان بيته ثلاث ليالى .

3 - قال صلى الله عليه و سلم : من قرأ فى مصبح أو ممسى قل ادعو الله أو ادعو الرحمن . إلى آخر السورة (أى سورة الإسراء) لم يمت فى ذلك اليوم و لا تلك الليلة .

البسملة

صفه عظيمة مباركة لقضاء جميع الحوائج

تقرأ بسم الله الرحمن الرحيم 786 ثم تقول :

إنى أسألك بعظمة	**بسم الله الرحمن الرحيم**
وأسألك بجلال	**بسم الله الرحمن الرحيم**
وأسألك بجمال	**بسم الله الرحمن الرحيم**
وأسألك بكمال	**بسم الله الرحمن الرحيم**
وأسألك بسناء	**بسم الله الرحمن الرحيم**
وأسألك ببهاء	**بسم الله الرحمن الرحيم**
وأسألك بثناء	**بسم الله الرحمن الرحيم**
وأسألك بآلاء	**بسم الله الرحمن الرحيم**
وأسألك بضياء	**بسم الله الرحمن الرحيم**
وأسألك بنور	**بسم الله الرحمن الرحيم**
وأسألك بفضائل	**بسم الله الرحمن الرحيم**
وأسألك بتصريف	**بسم الله الرحمن الرحيم**
وأسألك بخصائص	**بسم الله الرحمن الرحيم**
وأسألك بمقام	**بسم الله الرحمن الرحيم**
وأسألك بلطائف	**بسم الله الرحمن الرحيم**
وأسألك بأسرار	**بسم الله الرحمن الرحيم**
وأسألك بهيبة	**بسم الله الرحمن الرحيم**
وأسألك برقائق	**بسم الله الرحمن الرحيم**
وأسألك بدقائق	**بسم الله الرحمن الرحيم**
وأسألك بملوك	**بسم الله الرحمن الرحيم**
وأسألك بحروف	**بسم الله الرحمن الرحيم**
وأسألك بابتداء	**بسم الله الرحمن الرحيم**
وأسألك بانتهاء	**بسم الله الرحمن الرحيم**
وأسألك بمداد	**بسم الله الرحمن الرحيم**
وأسألك باحاطة	**بسم الله الرحمن الرحيم**

أن تدخلنى فى كنفها ، وتمدنى من مددها ، وترزقنى بحقها.

إلهى ... الق لى مفتاح الإذن الذى هو كاف المعارف، حتى أنطق فى كل بداية باسمك البديع الباقى البار البارئ الباعث الباسط الباطن ، الذى افتتحت به كل رقيم مسطور، فأنت بديع كل شئ وبارؤه .

لك الحمد يا بادئ على كل بداية .

لك الشكر يا باقى على كل نهاية .

أنت الباعث لكل خير، بالغ آيات الأمور كلها ، باسط أرزاق العالمين .

بارك اللهم على فى الآخرين كما باركت على سيدنا إبراهيم ، إنه منك وإليك ، وإنه بسم الله الرحمن الرحيم .

اللهم إنى أسألك ببسم الله الرحمن الرحيم وبجاه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، أن تفعل لى كذا و كذا . (و تدعو بما تشاء ثم تختم بقولك) :

إنك على كل شئ قدير .

***

- **من داوم على قراءة البسملة بعددها على حساب الجمل و هى 786 مرة بنية خالصة فى أمر مهم فى رضا الله تعالى و قضاء حاجته أو لدفع الضرر من الأعداء و الظالمين أو فى الطاعة أو لجلب و طلب الربح ، يحصل له المطلوب ببركة بسم الله الرحمن الرحيم .**

الفاتحة و قضاء الحوائج

نقل البونى فى شمس المعارف من كتاب كنز المقربين لابن سبعين أنه نسب إلى الإمام على كرم الله وجهه الأبيات الآتية والتى نسبت أيضا إلى الإمام أبى حامد الغزالى رحمة الله عليه والتى جاء فيها أن من يقرأ سورة الفاتحة مائة مرة فإنه ينال ما يتمناه ويرجوه سريعا ويأمن من جميع المخاوف ومن بطش الأعداء وهذه الأبيات هى :

إذا ما كنت ملتمسا لــــرزق ... ونيل القصد من عبد وحـــــر
وتظفر بالذى ترجو سريعا ... وتأمن من مخالفة وغــــــدر
ففاتحة الكتاب فإن فيــــها ... لما أملت سرا أى ســــــــر
فلازم ذكرها عقبى مســـاء ... وفى صبح وفى ظهر وعصر
كذلك بعد مغرب كل ليـــــل ... إلى التسعين تتبعها بعشـــــر
تنل ما شئت من عز وجـاه ... وعظم مهابة وعلو قـــــــدر
وستر لا تغيره الليالـــــــى ... بحادثة من النقصان تجـــرى
وتوفيق وأفراح دوامـــــــا ... و تأمن من مخاوف كل شــر
ومن فقر وعسر وانقطــاع ... ومن بطش لذى نهى وأمـــر

يس و قضاء الحوائج

فى هامش كتاب (المنهج الحنيف)
بخط بعض الأفاضل ، فائدة عظيمة
لقضاء الحوائج.

تقرأ بعد صلاة الصبح سورة (يس) 4 مرات . وصيغة قراءتها : تكرر لفظ (يس) 7 مرات .

وإذا وصلت إلى قوله تعالى (ذلك تقدير العزيز العليم) كررها 14 مرة .

فإذا وصلت إلى قوله تعالى (سلام قولا من رب رحيم) كررها سبع مرات .

فإذا وصلت إلى (أو ليس الذى خلق السموات والأرض بقادر على أن يخلق مثلهم * بلى وهو الخلاق العظيم) تكررها 12 مرة .

ثم نقرأ فاتحة الكتاب مرة .

ثم نقول (بسم الله الرحمن الرحيم) مرة .

ثم تدعو بما يستجاب لك ، ولكن لا تدع إلا بما هو ضرورى لك : فإن فيها الاسم الأعظم فاحتفظ به .

فائدة عظيمة مستجابة لتفريج الكروب

الشمس . والليل . والتين

جاء فى كتاب (الفرج بعد الشدة) حدثنى فتى من الكتاب البغداديين يعرف بأبى الحسن بن أبى الليث ، وكان أبوه من كتاب الجند يتصرف مع أشكرون بن سهلان الديلمى أحد الأمراء فى عسكر معز الدولة بن أحمد بن بويه قال :

قرأت فى بعض الكتب : إذا دهمك أمر تخافه ، فبت وأنت طاهر على فراش طاهر وثيابك كلها طاهرة واقرأ سورة (والشمس وضحاها) سبع مرات وسورة (والليل إذا يغشى) سبع مرات : ثم قل :

ـ اللهم اجعل لى فرجا ومخرجا من أمرى .

فإنه يأتيك فى الليلة الأولى أو الثانية آت فى منامك فيقول لك : المخرج منه كذا وكذا .

قال : فحبست بعد ذلك بسنين حبسة طالت حتى أيست من الفرج وكنت قد أنسيت هذا الخبر ، فذكرته يوما وأنا فى الحبس ، فقلت ذلك ، فلم أر فى أول ليلة ، ولا فى الثانية ، ولا فى الثالثة فلما كان فى الليلة الرابعة رأيت فى منامى كأن قائلا يقول لى :

ـ خلاصك على يدى (على بن إبراهيم) .

فأصبحت من غد متعجبا ، ولم أكن أعرف رجلا يقال له (على بن إبراهيم) !! . فلما كان بعد يومين ، دخل على شاب لا أعرفه فقال :

ـ قد كفلت ما عليك فقم !!

وإذا معه رسول إلى السجان بتسليمى إليه . فقمت معه . فحملنى إلى منزلى ، و سلمنى فيه و انصرف .

فقلت لهم : من هذا ؟!

فقالوا : رجل من الأهواز يقال له (على بن إبراهيم) يسكن فى الكرخ ، قيل لنا أنه صديق الذى حبسك ، فطرحنا أنفسنا عليه فتوسط فى أمرك وضمن ما عليك وأخرجك .

***

وقال مؤلف كتاب (الفرج بعد الشدة) أنه وجد فى كتاب محمد بن جرير الطبرى الذى سماه (الآداب الحميدة والأخلاق النفيسة) :

حدثنى محمد بن عمارة الأسدى عن روح بن الحارث ابن حبيش الصنعانى عن أبيه عن جده أنه قال لبنيه :

إذا دهمكم أمر لا يبيتن أحدكم إلا وهو طاهر على فراش طاهر ولا تبيتن معه امرأة ، فليفعل هذه الفائدة من قراءة الآيات المبينة والدعاء أيضا فإن الله بفضله ومنته يسخر له من يرشده إلى طريقة الخلاص من شدته مهما كانت !!

ثم استطرد قائلا :

وقد أصابنى وجع شديد ، فلم أدر ما علاجه ، فبت على هذه الحالة فأتانى فى أول ليلة اثنان ، جلس أحدهما عند رأسى . وجلس الآخر عند رجلى .

فقال أحدهما لصاحبه : جسه .

فلمس جسدى كله ، فلما بلغ موضعا من رأسى ، قال :

- أحجم هذا ولا تحلقه ولكن اغسله بخطمية .

ثم التفت إلى أحدهما أو كلاهما وقال لى :

- فكيف لو ضممت إليهما (والتين والزيتون) سبعا !؟؟

فلما أصبحت سألت لم أمرت بالخطمية؟ فقيل :

- لتمسك المحجمة .

فبرئت ، وأنا اليوم لا أحدث بهذا الحديث أحدا ، فيعالج به تلك العلة ، إلا وجد الشفاء بإذن الله تعالى ، وأضم إليهما قراءة (والتين والزيتون) سبعا .

من خواص (و الضحى)

... جاء فى (خواص القرآن) أن من قرأ سورة (والضحى) سبع مرات عند طلوع الشمس وعند غروبها لم يضع له ضائع ولا يهرب هارب ، ولا يسرق من بيته ولا يقع فى بيته فساد ، ولا يدخله وباء ولا طاعون . وكل سارق أو طارق يقرب من بيته بليل، يجد على بيته سوراً من حديد ولا يجد لمنزله سبيلاً .

... وعن زين الدين البكرى رحمه الله تعالى ؛ أن من داوم على قراءة سورة (والضحى) أربعين يوماً كل يوم أربعين مرة ثم يقرأ بعد فراغه من السورة .

ـ اللهم يا غنى يا مغنى، أغننى غنى لا أخاف بعده فقراً:

واهدنى فإنى ضال وعلمنى فإنى جاهل.

أرسل الله تعالى من يعلمه الحكمة فى نومه أو يقظته بحسب اجتهاده واستعداده.

اسم الله الأعظم :

أوائل سورة الحديد وأواخر سورة الحشر

مما قيل في اسم الله الأعظم .. من أراد أن يظفر به ، فليقرأ الآيات الست الأولى من سورة الحديد وهي:

(سبح لله ما في السموات و الأرض ، وهو العزيز الحكيم . له ملك السموات والأرض ، يحيى و يميت وهو على كل شيء قدير * هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم . هو الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش ، يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها ؛ وهو معكم أينما كنتم ، والله بما تعملون بصير * له ملك السموات و الأرض وإلى الله ترجع الأمور * يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل ، وهو عليم بذات الصدور) .

ثم يقرأ آخر سورة الحشر - قوله تعالى (لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون * هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب و الشهادة هو الرحمن الرحيم * هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون* هو الله الخالق البارئ المصور له الأسماء الحسنى يسبح له ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم)

و يدعو بعد ذلك بما يريد ، يستجاب له.

ذكر أنها مروية عن النبي صلى الله عليه وسلم و ذلك بأن يقول بعد قراءة الآيات المذكورة :

(اللهم إني أسألك باسمك [1] المخزون المكنون ، الطاهر المقدس ، الحي القيوم ، الرحمن الرحيم ذى الجلال والإكرام ، أن تصلي على سيدنا محمد وأن تفعل بي كذا وكذا (يسمى حاجته) برحمتك يا أرحم الراحمين) .

***

روى عن أبى أمامة الباهلى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه و سلم (من قرأ خواتيم الحشر من ليل أو نهار فمات فى ذلك اليوم أو تلك الليلة فقد ضمن الله له الجنة) .

و خواتيم الحشر هى (لو أنزلنا هذا القرآن على جبل ..) إلى آخر السورة .

[1] الاسم الأعظم هو : الله - على أصح الروايات .

آيات لدفع الهموم و تيسير الأمور

قال ابن عباس : من قرأ يس حين أصبح أعطى يسر يومه حتى يمسى ، ومن قرأها فى ليلته أعطى يسر ليلته حتى يصبح .

ومن حديث الترمذى : أن سورة يس تدعى فى التوراة المعمة . قيل يا رسول الله وما المعمة؟ قال: تعم صاحبها بخير الدنيا وتدفع عنه أهاويل الآخرة . وتدعى الدافعة والقاضية. قيل يا رسول الله : وكيف ذلك ؟ قال : تدفع عن صاحبها كل شىء وتقضى له كل حاجة .

و عن أبى داود عن أبى الدرداء قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : من قال إذا أصبح و إذا أمسى (حسبى الله لا إله إلا هو عليه توكلت و هو رب العرش العظيم) [1] سبع مرات كفاه الله ما أهمه صادقا أو كاذبا .

و روى ابن أبى الدنيا فى الذكر عن عائشة رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه و سلم كان إذا اشتد غمه مسح بيده على رأسه و لحيته ثم تنفس الصعداء و قال (حسبى الله و نعم الوكيل) .

و روى أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : ما كربنى أمر إلا تمثل لى جبريل عليه السلام فقال :

ـ يا محمد : قل توكلت على الحى الذى لا يموت . و الحمد لله الذى لم يتخذ ولداً و لم يكن له شريك فى الملك و لم يكن له ولى من الذل و كبره تكبيرا . [2]

(فائدة) من كانت له حاجة فليقرأ فاتحة الكتاب أربعين مرة بعد صلاة المغرب حتى يتم القراءة . و قبل أن يقوم من مكانه ، فإن حاجته تقضى لا محالة إن شاء الله .

(فائدة أخرى) . من قرأ قل هو الله أحد (3626) مرة و هو على وضوء ، مستقبلاً القبلة ؛ لم يكلم فيها أحدا ، قضى الله حاجته بالغة ما بلغت .

***

[1] التوبة 139 .
[2] الإسراء 111 . جاء فيها (و قل الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا و لم يكن له شريك فى الملك و لم يكن له ولى من الذل و كبره تكبيرا) .

آيات لإجابة الدعاء

*** فاتحة الكتاب ؛ تسمى أيضا المنجية فقد قال الرسول صلى الله عليه و سلم (هي لما قرئت له) ففيها خمسة أسماء هي الأسماء العظيمة القدر ؛ الشريفة في الأصل ؛ وفيها اسم الله الأعظم الأكبر الذي إذا دعى به أجاب وإذا سئل به أعطى.**

*** روى عن النبي صلى الله عليه و سلم قال (دعاء ذي النون في بطن الحوت (لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين) لم يدع به رجل مسلم قط في شئ إلا استجيب له) .**

*** قال سعيد بن جبير :- إني لأعرف موضع آية ما قرأها أحد قط فسأل الله شيئا إلا أعطاه (قل اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون) . الزمر 46 .**

*** قال بعض العارفين -: توجه إلى القبلة واقرأ أم القرآن وآية الكرسى وسورة القدر والصمدية وادع بما أحببت يستجيب الله لك.**

***

آيات لقضاء الدين

عن أنس بن مالك قال: قال صلى الله عليه وسلم لمعاذ ابن جبل :

ـ ألا أعلمك دعاء تدعو به لو كان عليك مثل جبل اُحد دينا لأدى الله عنك؟ قل يا معاذ :

(قل اللهم مالك الملك، تؤتى الملك
من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء،
وتعز من تشاء وتذل من تشاء،
بيدك الخير إنك على كل شئ قدير)
رحمن الدنيا والآخرة !!
تعطيهما من تشاء
وتمنعهما من تشاء
ارحمنى رحمة تغنينى بها عن رحمة
من سواك

رواه الطبرانى فى الصغير

آيات لدفع الفقر و تيسير الرزق

- روى عن النبى صلى الله عليه و سلم من أتى منزله فقرأ سورة الحمد لله رب العالمين و سورة الإخلاص نفى الله عنه الفقر و كثر خير بيته .

- أخرج أبو موسى المديني في (جلاء الأفهام) قال : شكا رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم الفقر وضيق العيش، فقال صلى الله عليه وسلم :

- إذا دخلت إلى منزلك فسلم إن كان فيه أحد أو لم يكن فيه أحد ، ثم صل وسلم عليّ ؛ واقرأ قل هو الله أحد مرة واحدة.

ففعل الرجل مدة ؛ فأدر الله عليه الرزق حتى أفاء على جيرانه وأقربائه.

- آية (و لقد مكناكم فى الأرض و جعلنا لكم فيها معايش قليلا ما تشكرون) . (الأعراف 7) لتكثير الرزق و ادراره و للمعيشة و كثرة الزبائن .

- قال الشيخ عبد العزيز الدباغ رضى الله عنه .

فى سورة الملك (ألا يعلم من خلق و هو اللطيف الخبير) نافع لمن نزل به فقر أو ضرر أو جهل أو بلاء أو معصية فإذا أكثر من تلاوة الآية ، فإن الله تعالى بمنه و فضله و كرمه يعافيه مما نزل به و الله أعلم (عن كتاب الإبريز) .

(فائدة) : من أراد الغنى و سعة الرزق فليقرأ فاتحة الكتاب فى كل يوم بعد صلاة العشاء ثمانية و عشرين مرة .

وأخرج ابن مردويه عن أنس رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

(سورة الواقعة سورة الغنى ، فاقرأوها وعلموها أولادكم) وقال ابن مسعود : من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبدا (الفاقة هى الفقر) .

و ورد فى شمس المعارف أن مما ينفع للرزق قراءة :

بسم الله الرحمن الرحيم : الملك الحق [1] المبين ، هو مولاكم فنعم المولى و نعم النصير [2] .

ثم تقرأ سور : (يس) و (الواقعة) و (ألم نشرح) و (الكافرون) و (قل أعوذ برب الفلق) .

---

[1] طه 114.
[2] الحج 78 .

فائدة نبوية لتيسير الولادة

نقل الإمام السيوطى رضى الله عنه فى (الإتقان) عن ابن السنى أنه لما دنت ولادة السيدة فاطمة الزهراء رضى الله عنها ؛ أمر النبى صلى الله عليه وسلم زوجتيه السيدة أم سلمة والسيدة زينب بنت جحش رضى الله عنهما أن يأتيانها فتقرآ عندها :

- **آيـــــــة الكـــــــرسى.**
- **وقوله تعالى: (إِنَّ رَبَّكُمُ اللّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثاً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلاَ لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبَارَكَ اللّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ)[1] الأعراف 54**
- **المعـــــــوذتـــــــين.**

[1] ومن فوائد هذه الآية ما رواه عبد بن بشر المازنى قال : خرجت من حمص ، و آوانى الليل إلى البقيعة فنزلت فحضرنى من أهل الأرض ، فقرأت هذه الآية من الأعراف (إن ربكم الله الذى خلق السموات و الأرض فى ستة أيام ...) فقال بعضهم لبعض : احرسوه من الآن حتى يصبح .

آيات الشفاء الست

روى الشهاب على البيضاوى عن الإمام السبكى أنها قد جربت كثيرا . و الأطباء معترفون بأن من الأمور و الرقى ما يشفى بخاصة روحانية كما فصله فى مفرداته ، و من ينكره لا يعبأ به .

روى الشهاب عن القشيرى أنه مرض له ولد يئس من حياته ، فرأى النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فشكى ذلك إليه ، فقال صلى الله عليه وسلم : اقرأ عليه آيات الشفاء أو اكتبها فى إناء واسقه مما محيت ففعل ذلك فعوفى الولد، وهى:

1. (ويشف صدور قوم مؤمنين) التوبة 14 .

2 . (وشفاء لما فى الصدور) يونس 57 .

3. (فيه شفاء للناس) النحل 69 .

4. (وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين) الإسراء 82 .

5. (وإذا مرضت فهو يشفين) الشعراء 80 .

6. (قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء) فصلت 44 .

و لا يؤده حفظهما

روى ابن قتيبة قال : حدثني رجل من بني كعب قال : دخلت البصرة لأبيع تمراً فلم أجد منزلاً ، فوجدت داراً قد نسج العنكبوت عليها ، فقلت : ما بال هذه الدار ؟! . فقالوا : إنها معمورة ، فقلت لمالكها : أتكريني (أي تؤجرها لي) دارك؟

فقال : انج بنفسك ، فإن فيها عفريتاً ، قد اتخذها منزلاً يهلك كل من أتى إليها

فقلت : أكرني واتركني معه ، فالله يعينني عليه .

فقال : دونك إياها.

فكنت فيها ، فلما جن الليل ، دخل عليَّ شخص أسود ، وعيناه كشعلة النار ، وله ظلمة ، وهو يدنو مني . فقلت : (الله لا إله إلا هو الحي القيوم) إلى آخر الآية . كلما قرأت كلمة قال مثلي . فلما وصلت إلى قوله تعالى : (ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم) . لم يقل شيئاً ، فكررتها مراراً فذهبت تلك الظلمة ، فأويت في بعض جهات الدار ، فنمت . فلما أصبحت وجدت في المكان الذي رأيته فيه أثر الحريق والرماد ، وسمعت قائلاً يقول :

- أحرقت عفريتاً عظيماً.

فقلت : وبم أحرقته ؟

قال : بقوله تعالى : (ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم) .

كذا في خواص القرآن للإمام الغزالي.

القرآن شفاء القلوب

**اعلم - يا أخى - أن بقراءة القران ، تجلى صدأ قلبك ، ويطمئن فؤادك ، ويذهب غمك ، وينفرج همك ، وتتنزل عليك السكينة ، وتغشاك الرحمة ، وتحفك الملائكة ، ويذكرك الله فيمن عنده.
قال تعالى : (ألا بذكر الله تطمئن القلوب) .**

وقال صلى الله عليه وسلم : ما اجتمع قوم فى بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم ، إلا نزلت عليهم السكينة ، وغشيتهم الرحمة ، وحفتهم الملائكة ، وذكرهم الله فيمن عنده. و من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه

***

واعلم : أنك حين تقرأ القرآن ، تكون فى حضرة الله ، ويذكرك أهل السماء .

جاء فى الحديث القدسى عن رب العزة جل وعلا (أنا جليس من ذكرنى).

وسأل أبو ذر رضى الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم الوصية . فقال :

- أوصنى يا رسول الله .

فقال له : عليك بكتاب الله ، فإنه نور لك فى الأرض ، وذكر لك فى السماء.

***

و من حرمة المصحف ، ألا تخلى يوماً من أيامك من النظر فيه .

***

و احرص على تجويد القرآن بإعطاء كل حرف من حروفه حقه و مستحقه من غنة أو إدغام أو إقلاب أو مد .. إلى آخر أحكام التجويد . و احرص على تلقى هذه الأحكام على أستاذ من أساتذة القراءة الذين شوفهوا به ، حتى يتصل السند إلى رسول الله ، فتكون قراءتك صحيحة .

المفتاح الثانى

أسماء الله الحسنى

(و لله الأسماء الحسنى فادعوه بها)

قرآن كريم

أيها الأخ الكريم :

قال الله تعالى : (قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أياً ما تدعوا فله الأسماء الحسنى) و قال سبحانه : (و لله الأسماء الحسنى فادعوه بها) .

- **و قال النبى صلى الله عليه و سلم (إن لله تسعة و تسعين اسماً ، مائة إلا واحداً ، من أحصاها دخل الجنة ، إنه وتر يحب الوتر) .**

- **و فيما رواه البخارى : (و لا يحفظها أحد إلا دخل الجنة) .**

أحصاها : حفظها و تدبر معانيها مؤمنا بها ، و بأسرارها و أنوارها و تخلق بآدابها الكريم .

و ليست أسماؤه تعالى منحصرة فى هذه التسعة و التسعين . فله سبحانه من الأسماء ما لا يحصيه إلا هو . و لكن للتسعة و التسعين خواص عجيبة لا سيما حين تقرأها قبل النوم في خلوة منتظمة راتبة و تكرر كل اسم بضع مرات على حدة ، ترى عجباً في نومك و يقظتك ، و تجد لها من الفيض و الأنوار و فتح المغلقات ما لا يعلمه إلا الرقيب المجيب الكريم سبحانه .

تقرأها على وضوء متوجها إلى القبلة ، مستشعراً مثول روحك بين يدى الحق جل علاه ، متيقظاً لعظمته سبحانه و أنه محيط بك و بالسموات و الأرض و سائر الخلائق ، متحققاً بالاسم ممتزجاً بمعناه فى نفس الوقت . و هذا الحال ينبغى أن تكون عليه صلاتك و قراءتك القرآن كذلك .

فالروح توجد حيث تفكر ، إذا كان فكرك فى الله فهى معه ، و إن كان فى مخلوق فهى مع من تفكر . و لهذا قال النبى صلى الله عليه و سلم : (لا يقبل الله من عبد عملاً حتى يشهد قلبه مع بدنه) و اعلم أن الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه و تلك حال المرابطين المراقبين الخاشعين من الواصلين ، و تجب قراءتها ـ أى أسماء الله الحسنى ـ قبل كل دعاء .

أسماء الله الحسنى

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم :

اللهم إني أتوجه إليك بأسمائك الحسنى .. يا من هو :

(الله الذي لا إله إلا هو ، الرحمن ، الرحيم ، الملك ، القدوس ، السلام ، المؤمن ، المهيمن ، العزيز ، الجبار ، المتكبر ، الخالق ، البارئ ، المصور ، الغفار ، القهار ، الوهاب ، الرزاق ، الفتاح ، العليم ، القابض ، الباسط ، الخافض ، الرافع ، المعز ، المذل ، السميع ، البصير ، الحكم ، العدل ، اللطيف ، الخبير ، الحليم ، العظيم ، الغفور ، الشكور ، العلي ، الكبير ، الحفيظ ، المقيت ، الحسيب ، الجليل ، الكريم ، الرقيب ، المجيب ، الواسع ، الحكيم ، الودود ، المجيد ، الباعث ، الشهيد ، الحق ، الوكيل ، القوي ، المتين ، الولي ، الحميد ، المحصي ، المبدئ ، المعيد ، المحيى ، المميت ، الحي ، القيوم ، الواجد ، الماجد ، الواحد ، الصمد ، القادر ، المقتدر ، المقدم ، المؤخر ، الأول ، الآخر ، الظاهر ، الباطن ، الوالي ، المتعال ، البر، التواب ، المنتقم ، العفو ، الرؤوف ، مالك الملك ، ذو الجلال والإكرام ، المقسط ، الجامع ، الغني ، المغني ، المانع ، الضار ، النافع ، النور ، الهادي ، البديع ، الباقي ، الوارث ، الرشيد ، الصبور).

ثناء عقب أسماء الله الحسنى

تمت الأسماء الحسنى كما وردت في الحديث الشريف [1] ، ويستحسن أن تتبع بهذا الثناء، ويقرأ مرة و هو [2] :

(الذي تقدست عن الأشياء ذاته ، وتنزهت عن مشابهة الأمثال صفاته، واحد لا من قلة ، موجود لا من علة ، بالبر معروف وبالإحسان موصوف ، معروف بلا غاية ، وموصوف بلا نهاية ، أول بلا ابتداء ، وآخر بلا انتهاء ، لا ينسب إليه البنون ، ولا يفنيه تداول الأوقات ، ولا توهنه السنون ، كل المخلوقات قهر عظمته وأمره بالكاف والنون ، بذكره أنس المخلصون ، وبرؤيته تقر العيون ، وبتوحيده ابتهج الموحدون ، هدى أهل طاعته إلي صراط مستقيم ، وأباح أهل محبته جنات النعيم ، وعلم عدد أنفاس مخلوقاته بعلمه القديم ، ويرى حركات أرجل النمل في جنح الليل البهيم ، يسبح له الطائر في وكره ، ويمجده الوحش في قفره، محيط بعمل العبد سره وجهره ، كفيل المؤمنين بتأييده ونصره ، وتطمئن القلوب الوجلة بذكره وكشف ضره ، ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره أحاط بكل شيء علماً ، وغفر ذنوب المسلمين كرماً وحلماً ، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير.

اللهم اكفنا السوء بما شئت وكيف شئت إنك على ما تشاء قدير، يا نعم المولى ونعم النصير.

غفرانك ربنا وإليك المصير . ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

سبحانك لا نحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك ، جل وجهك ، وعز جاهك ، تفعل ما تشاء بقدرتك ، وتحكم ما تريد بعزتك .

يا حي يا قيوم يا بديع السموات والأرض ، يا ذا الجلال والإكرام .

(ثم تدعو بما تشاء من خير الأمور ، أو تصلي صلاة الحاجة [3] وتدعو في سجودك) .

---

[1] وردت هذه الأسماء الحسنى التى نقلناها فى حديث شريف رواه الترمذى .
[2] هذا الثناء ورد فى كتاب (دلائل الخيرات) .
[3] صلاة الحاجة تراجع فى هذا الكتاب .

أنواع الذكر

ذكر باللسان: وهو بألفاظ التحميد والتسبيح والتمجيد.

وذكر بالقلب: وهو بالتفكر في دلائل الذات والصفات، وأسرار المخلوقات.

وذكر بالجوارح: وهو باستغراق الجوارح في الطاعات، وتخليها عن المنهيات.

أسألك بكل اسم هو لك

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أصابه هم أو حزن فليدع بهذه الكلمات يقول:

أنا عبدك ابن عبدك ابن أمتك
في قبضتك. ناصيتي بيدك
ماض في حكمك .. عدل في قضاؤك
أسألك بكل اسم هو لك .. سميت به نفسك
أو أنزلته في كتابك أو علمته أحدا من
خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك
أن تجعل القرآن .. نور صدري .. وربيع
قلبي، وجلاء حزني [1] وذهاب همي .

فقال رجل من القوم : يا رسول الله . إن المغبون لمن غبن هؤلاء الكلمات .

فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : أجل [2] : فقولوهن و علموهن فإنه من قالهن إلتماس ما فيهن أذهب الله تعالى حزنه ، و أطال فرحه .

---

[1] بكسر الجيم أى أزاله و كشفه . و فى بعض نسخ الحصن الحصين بفتح الجيم فهو جلاء القوم عن الموضع .
[2] أى نعم .

دعاء فاطمة الزهراء رضى الله عنها :

يا حى يا قيوم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

يا فاطمة ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به؟ أن تقولي:

(يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث ، لا تكلني إلي نفسي طرفة عين وأصلح لي شأني كله) .

***

دعاء سيدنا موسى عليه السلام لما وقف على فرعون :

اللهم بديع السموات و الأرضين

اللهم بديع السماوات والأرضين .. يا ذا الجلال والإكرام نواصي العباد بين يديك.

فإن فرعون وجميع أهل السموات والأرضين وما بينهما عبيدك.

نواصيهم بيدك، وأنت تصرف القلوب حيث شئت اللهم إني أعوذ بخيرك من شره، وأسألك بخيرك من خيره عز جارك، وجل ثناؤك .. ولا إله غيرك.

كن لنا جارا من فرعون وجنوده .

ملك من السماء :

يا ودود .. يا ودود

جاء في كتاب (الروض الفائق) أنه روي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يتجر من بلاد الشام إلي المدينة ومن المدينة إلي الشام ولا يصحب القوافل توكلاً منه على الله تعالى . فبينما هو قادم من بلاد الشام يريد المدينة إذ عرض له لص على فرس فصاح بالتاجر : قف!! فوقف له التاجر، وقال له :

ـ شأنك بمالي وخل سبيلي .

فقال له اللص: المال مالي، وإنما أريد نفسك .

فقال له التاجر: ما تريد بنفسي!؟ شأنك والمال وخل سبيلي!! .

فرد عليه بمقالته الأولى .

فقال له التاجر: انتظرني حتى أتوضأ وأصلي ركعتين وأدعو ربي عز وجل .

فقال له: افعل ما بدالك .

فقام التاجر وتوضأ وصلى أربع ركعات ثم رفع يديه إلي السماء فكان من دعائه أن قال :

يا ودود .. يا ودود .. يا ودود
يا ذا العرش المجيد
يا مبدئ يا معيد
يا فعال لما تريد
أسألك بنور وجهك الذي ملأ أركان عرشك
وبقدرتك التي قدرت بها على خلقك
وبرحمتك التي وسعت كل شيء
أنت الذي وسعت كل شيء رحمة وعلما
لا إله إلا أنت
يا مغيث أغثني ..
يا مغيث أغثني ..
يا مغيث أغثني ..

فلما فرغ من دعائه ، إذا بفارس على فرس أشهب عليه ثياب خضر ، وبيده حربة من نور فلما نظر اللص إلي الفارس ترك التاجر ومر نحو الفارس ، فلما دنا منه شد الفارس على اللص ، فطعنه طعنة أرداه عن فرسه ، ثم جاء إلي التاجر فقال له :

ـ قم فاقتله.

فقال له التاجر: من أنت؟ فما قتلت أحداً قط ولا تطيب نفسي بقتله .

فرجع الفارس إلي اللص فقتله ثم رجع إلي التاجر وقال:

اعلم أني ملك من السماء الثالثة. حين دعوت الأولى سمعنا لأبواب السماء قعقعة فقلنا أمر حدث. ثم دعوت الثانية ، ففتحت أبواب السماء ولها شرر كشرر النار ، ثم دعوت الثالثة فهبط جبريل عليه السلام علينا من قبل السماء وهو ينادي: من لهذا المكروب؟ فدعوت ربي أن يوليني قتله ! واعلم يا عبد الله أنه من دعا بدعائك هذا في كل كربة وكل شدة وكل نازلة فرج الله تعالى عنه وأغاثه.

قال أنس بن مالك رضي الله عنه: وجاء التاجر سالماً غانماً حتى دخل المدينة ! وجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره بالقصة فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

ـ لقنك الله تعالى أسماءه الحسنى التى إذا دعى بها أجاب وإذا سئل أعطى .

من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى موسى الكاظم :

أسألك باسمك الأعظم الأكبر

مما حكاه ابن خلكان في ترجمة موسى الكاظم بن جعفر الصادق: أن هارون الرشيد حبسه في بغداد ، ثم ذات يوم دعا ضابط شرطته ، فقال له: رأيت حبشياً أتاني ومعه حربة وقال لي : إن لم تخل عن موسى بن جعفر نحرتك بهذه الحربة فاذهب فخل عنه وأعطه ثلاثين ألف درهم . وقل له إن أحببت المقام عندنا فلك عندي ما تحب ، وإن أحببت المضي إلي المدينة فامض .

قال صاحب الشرطة: ففعلت ذلك وقلت له (أي لموسى الكاظم) رأيت من أمرك عجباً ؟

فقال: أنا أخبرك، بينما أنا نائم إذ أتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا موسى حبست مظلوماً فقل هذه الكلمات فإنك لا تبيت هذه الليلة في السجن .. قل :

(يا سامع كل صوت ، و يا سابق كل فوت
و يا كاسي العظام لحماً ، ومنشرها بعد الموت
أسألك بأسمائك العظام، وباسمك الأعظم
الأكبر المخزون المكنون الذي لم يطلع عليه
أحد من المخلوقين
يا حليماً ذا أناة، لا يقدر على أناته أحد
يا ذا المعروف الذي لا ينقطع معروفه أبداً ،
ولا نحصي له عدداً .. أفرج عني) .

فكان ما ترى !!

الاسم الأعظم :

التوسل برسول الله صلى الله عليه وسلم

سأل أحد الصالحين إبراهيم بن أدهم أن يعلمه الاسم الأعظم فقال له : قل هذه الكلمات صباحاً ومساءً :

يا من له وجه لا يبلى ونور لا يطفأ ،
واسم لا ينسى وباب لا يغلق ،
وستر لا يهتك وملك لا يفنى ،
أسألك وأتوسل إليك بجاه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .
أن تقضي حاجتي وتعطيني مسألتي .

أدعوك باسمك الواحد الأعز

روي جعفر الصادق عن آبائه عن النبي صلوات الله عليه وعليهم ، أنه لما اجتمعت اليهود إلى عيسى عليه السلام ليقتلوه ، أتاه جبريل عليه السلام فغشاه بجناحه ، فرأى عيسى مكتوباً في باطن جناح أمين الوحي :

اللهم إني أدعوك باسمك الواحد الأعز
وأدعوك اللهم باسمك الصمد
وأدعوك باسمك العظيم الوتر
وأدعوك باسمك الكبير المتعال
الذي ثبت به أركانك كلها
أن تكشف عني ما أصبحت وأمسيت فيه .

فقال ذلك عيسى عليه السلام، فأوحى الله عز وجل إلي جبريل عليه السلام أن ارفع عبدي إلي .

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا بني عبد المطلب سلوا ربكم بهذه الكلمات فوالذي نفسي بيده ، ما دعاه بهن عبد بإخلاص فيه ، إلا اهتز العرش ، وإلا قال الله للملائكة:

(اشهدوا قد استجبت له بهن وأعطيته سؤاله في عاجل دنياه وآجل آخرته) .

ثم قال لصحابته: سلوا بها ولا تستبطئوا الإجابة .

كنوز الدعاء :

يا الله .. يا أحد .. يا واحد

روي الإمام العارف بالله عبد الله بن أسعد اليافعي رحمه الله تعالى قال : بلغني عن سيدنا العارف الإمام أبي عبد الله محمد القرشي عن شيخه أبي الربيع المالقي أنه قال له : ألا أعلمك كنزاً تنفق منه ولا ينفد ؟

قال : قلت : بلى ؟!

فقال : قل :

يا الله، يا أحد . يا واحد، يا موجود
يا جواد يا باسط .. يا كريم يا وهاب
يا ذا القوة .. يا غني يا مغنى
يا فتاح يا رزاق يا عليم يا حكيم
يا حي يا قيوم يا رحمن يا رحيم
يا بديع السموات والأرض
يا ذا الجلال والإكرام. يا حنان يا منان
انفحني منك بنفحة خير تغنني بها عمن سواك.
(إن تستفتحوا فقد جاءك الفتح)
(إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً)
(نصر من الله وفتح قريب)
اللهم يا غني يا حميد
يا مبدئ يا معيد
يا ودود ، يا ذا العرش المجيد
يا فعال ،
لما يريد
اكفني بحلالك عن حرامك
وأغنني بفضلك عمن سواك
واحفظني بما حفظت به الذكر
وانصرني بما نصرت به الرسل
إنك على كل شيء قدير .

قال فمن داوم على قراءته بعد كل صلاة خصوصاً بعد صلاة الجمعة ، حفظه الله من كل مخوف ، ونصره الله على أعدائه. وأغناه ورزقه من حيث لا يحتسب. وييسر عليه معيشته ! و قضى عنه دينه، ولو كان عليه مثل الجبال ديناً أداه الله تعالى عنه بمنه وكرمه .

دعاء آصف وصى سيدنا سليمان :

أسألك بأنك أنت الله

روي أن الدعاء الذي دعا به آصف وصى سيدنا سليمان ، فأتى به بعرش بلقيس ، هو الدعاء الذي كان سيدنا عيسى عليه السلام يحيى به الموتى .. وهو :

اللهم إني أسألك بأنك أنت الله
لا إله إلا أنت الحي القيوم
الطاهر المطهر .. نور السموات والأرض .

وفي رواية أخرى:

اللهم إني أسألك رب السموات والأرضين
عالم الغيب والشهادة .. الكبير المتعال
الحنان المنان .. ذا الجلال والإكرام
أن تفعل بي كذا وكذا ..

فإنه يستجاب لك إن شاء الله تعالى .

دعاء مبارك :

يا الله .. يا الله .. يا الله

كان على شخص دين يقدر بنحو ثلاثة آلاف دينار : فلقنه أحد الصالحين دعاء يدعو به لقضاء دينه . وهو هذا الدعاء :

اللهم إني أسألك
يا الله .. يا الله .. يا الله ..
بلى .. والله أنت الله
لا إله إلا أنت ..
الله .. الله .. الله
والله أنت الله
لا إله إلا أنت يا حي يا قيوم
(ثم يذكر حاجته)

وقد دعا هذا الشخص بهذا الدعاء المبارك قبل نومه فرأى في منامه من يقول له : قد سألت الله تعالى باسمه الأعظم الذي إذا قرئ على الماء تجمد ، وكان أن استجاب الله له ، وأدى عنه دينه ببركة هذا الدعاء .

قيل في الاسم الأعظم

- **هو في هاتين الآيتين : (وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم) و(الم. الله لا إله إلا هو الحي القيوم) .**

- **وفي شرح القشيري: الحي القيوم .**

- **المختار عند معظم العلماء : حتى إن الإجماع ليكاد لينعقد عليه : إن الاسم الأعظم هو (الله) .**

- **وقيل: هو دعاء ذي النون (لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين) .**

- **وقيل ما رويناه في الصفحات السابقة، وغيرها من الأقوال .**

- **وروى أن الله أخفاه بين أسمائه كما أخفى ليلة القدر في أوتار العشر الأواخر من رمضان ليذكر العبد مولاه بأسمائه كلها .**

- **وقيل : الاسم الأعظم فيك أنت أيها العبد.**

فهو ما ينفعل به القلب والوجدان وقت الذكر.

وليس الشأن فيمن يعلم (الاسم الأعظم) ولكن الشأن فيمن يكون هو (عين الاسم الأعظم) .

دع الذنوب، يعطك الله من غير سؤال .

واعلم أن الاسم الأعظم لا يصلح للدنيا ولا لطالبها .

المفتاح الثالث

الصلاة

(كان النبى إذا حزبه أمر صلى)

أيها الأخ الكريم :

قال الله تعالى : (استعينوا بالصبر والصلاة إن الله مع الصابرين) .

وقال تعالى : (وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى) .

و فى السنن : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حزبه أمر فزع إلى الصلاة .

و أخرج عبد الرازق فى (المصنف) كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا دخل عليه بعض الضيق فى الرزق ،أمر أهله بالصلاة ثم قرأ هذه الآية :(وأمر أهلك بالصلاة ....)

وللصلاة تأثير عجيب فى دفع شرور الدنيا والآخرة ، وسر ذلك أن الصلاة صلة بين العبد وربه ، ومعراج إلى المولى عزَ وجلَ، وعلى قدر هذه الصلة يفتح عليه من الخيرات أبوابها ويقطع عنه من الشرور أسبابها ويفيض عليه فيرى التوفيق والعافية والصحة والغنيمة والراحة والنعيم والمسرات والأفراح ... كلها محضرة ومسرعة إليه.

و فى الصفحات القادمة نوضح لك كيف تستطيع بالصلاة أن تفتح أبواب الفرج لتشرح قلبك و تدفع كربك بحول الله و قوته ، و تأييده و رحمته .

صلاة الحاجة [1]

وهي الصلاة التي يتوسل بها العبد إلي مولاه، فيما أهمه، ليقضي الله حاجته بفضله، ويهيئ السبيل الكوني المتبع بين الناس له بقدرته.

دليلها:

أولا: روي الترمذي بسنده عن عثمان بن حنيف، أن رجلا أعمى أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني أصبت في بصري فادع الله لي، فقال صلى الله عليه وسلم: اذهب فتوضأ [2] وصل ركعتين، ثم قل: اللهم إني أسألك، وأتوجه إليك بنبيي محمد نبي الرحمة، يا محمد إني استشفع بك على ربي، في رد بصري ، قال: فما لبث الرجل أن رجع كأن لم يكن به ضر قط .

ثم قال صلى الله عليه وسلم: (وإن كانت لك حاجة فافعل مثل ذلك) .. تأمل !!

(وفي بعض روايات الحديث خلاف يسير في الألفاظ ، ليس بذي بال) .

ثانيا : وأخرج الطبراني في معجمه الصغير والكبير، أن رجلا كانت له حاجة عند أمير المؤمنين عثمان بن عفان، وما كان عثمان يهتم بشأنه (أي بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم) فلقى الرجل، عثمان بن حنيف، فشكا له فعلمه صلاة الحاجة المذكورة ففعل الرجل، ثم أتى عثمان بن عفان فأكرمه وقضى له حاجته، ثم لقى هذا الرجل عثمان بن حنيف فشكر له ظنا منه بأنه أوصى به عثمان بن عفان .

فقال عثمان بن حنيف للرجل: والله ما كلمته ، ولكن شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتاه ضرير ، (وقص عليه القصة السابقة) [3] .

ثالثا: و في كتاب الترمذي وابن ماجه:

قال صلى الله عليه وسلم:

(من كان له حاجة إلى الله تعالى أو إلى أحد من بني آدم فليتوضأ ، وليحسن الوضوء.

ثم ليصل ركعتين .

---

[1] من رسالة (أمهات الصلوات النافلة أو النوافل العشر الثوابت) لفضيلة العارف بالله تعالى الأستاذ الشيخ محمد زكى إبراهيم رائد العشيرة المحمدية .

[2] (من مفاتيح الفرج) : يقول بعض العارفين بالله تعالى أنه يجب الوضوء خصوصا لهذه الصلاة ، و لا يعنى أن يكون المرء متوضئا .

[3] و الحديث صحيح على شرط الشيخين كما رواه الترمذى و ابن ماجة و الطبرانى و البيهقى و الحاكم ، و أقر صحته الحافظ الذهبى و تابعه ابن تيمية نفسه فى صحته و أخرجه البخارى فى التاريخ كما نص على صحته نحو خمسة عشر شرطا (ر) :

و قد تابعت هذا الحديث فيما سبق أن كتبته بالمسلم فليراجعه من شاء المزيد من التثبيت الفنى فى هذا الباب .

ثم ليثن على الله (أى بالتحميد والتسبيح والتكبير ونحوه) وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل:

لا إله إلا الله الحليم الكريم.
سبحان رب العرش العظيم
الحمد لله رب العالمين.

أسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك

و الغنيمة من كل بر، والسلامة من كل إثم.

لا تدع لي ذنبا إلا غفرته، ولا هما إلا فرجته ،

ولا حاجة هي لك رضا إلا قضيتها .
يا أرحم الراحمين) .

وله أن يزيد من الأدعية المأثورة ومن غيرها ما يشاء مما يوافق حاجته .

الخلاصة:

فمن كانت له عند الله حاجة، لازم هذه الصلاة ولو مرة في كل ليلة أو في كل يوم مكررا ذلك، باحثا عن الأسباب العادية الكونية، حتى يهيئ الله له السبب الذي تقضي به حاجته بفضله ورحمته، فذلك هو حقيقة التسليم والتوكل.

وعليه أن يدعو بعد الصلاة بالدعاء السابق، ويضيف إليه دعاء الضرير، قائلا: (اللهم إني أتوجه إليك بنبيي محمد ، نبي الرحمة . يا محمد: إني استشفع بك إلي ربي في حاجتي لتقضي لي، يا محمد: إني استشفع بك إلي ربي في حاجتي لتقضى لي، اللهم فشفعه في) ثم يسمى حاجته بلغته معبرا عن شعوره مستغرقا في ابتهاله وتضرعه وخشوعه وتذلله، ملحفا على ربه بكل ما وسعه من دعاء، ولا يتعين التزام اللغة العربية هنا، فاللغة وسيلة لا غاية.

ومن المستحسن أن يقنت [1] بعد الركوع في الركعة الثانية في الشدائد، وهو هنا أمثل وأفضل.

وكما تجوز صلاة الحاجة انفراداً، تجوز في جماعة يهمهم الأمر كما إذا نزل بالمسلمين نازل، أو أصاب الأسرة أو الجماعة حادث، فلهم أن يجتمعوا على الصلاة كاجتماعهم على صلاة الاستسقاء، والفزع وغيره، وعلى هذا نص أصحاب المذاهب وغيرهم.

---

[1] القنوت هو الدعاء الذى يقال فى صلاة الصبح (اللهم اهدنى فيمن هديت ، و عافنى فيمن عافيت ، و تولنى فيمن توليت ... الخ) .

صلاة الاستخارة [1]

ثبوت سنيتها :

أولا : أخرج أحمد والحاكم وأبو يعلي وابن حبان والبزار بسند جيد والترمذي، عنه صلى الله عليه وسلم قال: (من سعادة ابن آدم استخارته الله، ومن سعادة ابن آدم رضاه بما قضاه الله) .

(ومن شقوة ابن آدم تركه استخارة الله ، ومن شقوة ابن آدم سخطه بما قضاه الله) .

ومن الثابت قولهم (لا خاب من استخار، ولا ندم من استشار) .

وهي صلاة مستحبة عند الجمهور، والجمع بين الاستخارة (من الله) والاستشارة (من الناس) من تمام الجمع بين طرفي السنة. قال قتادة: (ما تشاور قوم يبتغون وجه الله إلا هدوا إلي أرشد أمرهم) .

ثانياً : روى البخاري من حديث جابر رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها، قال الشوكاني: هذا دليل على العموم، وإن المرء لا يحتقر أمرا لصغره وعدم الاهتمام به فيترك الاستخارة فيه.

فرب أمر يستخف به فيكون في الإقدام عليه أو في تركه ضرر عظيم. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم: (وليسأل أحدكم ربه، حتى شسع نعله) وقد كان السلف يطلبون من الله حتى ملح الطعام وما هو أقل منه، ثم يأخذون في الأسباب.

كيفيتها والقراءة فيها:

أما كيفيتها: كما رواه البخاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا هم أحدكم بالأمر، فليركع ركعتين من غير الفريضة . (أى يصليهما سنة بنية الاستخارة) ويقرأ فيهما بما شاء، واختار بعضهم اجتهادا أن يقرأ فيها بسورة يس، نصف في الركعة الأولى ونصف في الثانية، واختار بعضهم سورة الكافرون والإخلاص، واختار شيخنا آية الكرسي وأواخر البقرة، واختار بعضهم آية (وربك يخلق ما يشاء ويختار) إلي (يعلنون) [2] في الركعة الأولى، وآية (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة) إلي (مبينا) [3] في الركعة الثانية، وقد فضلوا أن يكون ذلك قبل النوم مباشرة فقد تصادفه رؤيا صادقة وهي جزء من النبوة [4]، قال صلى الله عليه وسلم: ثم ليقل (أى بعد الصلاة

---

[1] عن رسالة (أمهات الصلوات النافلة العشر الثوابت) لفضيلة العارف بالله تعالى الشيخ محمد زكى إبراهيم رائد العشيرة المحمدية .

[2] القصص 68 ، 69 .

[3] الأحزاب 36 .

[4] أى لا يشترط أن يرى المستخير رؤيا .

وهو على جلستها مستقبلا القبلة، مستحضرا حاجته إلي الله) الدعاء الآتي :

دعاؤها:

(اللهم إنى أستخيرك بعلمك
وأستقدرك بقدرتك
وأسألك من فضلك العظيم
فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم
وأنت علام الغيوب
اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر.
(يجوز أن يسمى حاجته أو يكتفي بنيته والله أعلم بها) .
خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري
(وعاجل أمري وآجله)
فأقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه .
وإن كنت تعلم أن هذا الأمر
شر لي في ديني ومعاشي

وعاقبة أمري
(وعاجل أمري وآجله)
فاصرفه عني واصرفني عنه
(واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به) .

ويجوز تكرار هذا الدعاء في الجلسة، فإن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب تثليث الدعاء، حتى إذا انشرح [1] صدره مضى على اسم الله وبركته .

معلومات عنها:

وأباح شيوخنا تكرار عمل الاستخارة إلى ثلاث مرات في ثلاث ليال (بل سبع مرات كما نقله ابن السني وغيره عن أنس) إذا لم يتضح أمره وينشرح صدره لأحد حاليه، قال الإمام النووي (ينبغي أن يفعل بعد الاستخارة ما ينشرح له، ثم قال: بل ينبغي للمستخير ترك اختياره رأسا، وإلا فلا يكون مستخيرا وقال: فإذا صدق في ذلك تبرأ من الحول والقوة من اختياره لنفسه) .

وأخذوا من حديث أبي أيوب جواز أن تكون صلاة الاستخارة في المرة الواحدة، بأكثر من ركعتين بتسليمة واحدة، كما أجازوا الدعاء فيها بما يستطيع.

قلنا: وقد تكون الرؤيا التي ترى ـ بعد هذه الصلاة ـ من موجهاته إلي تدبير الله واختياره، وعلينا ممارسة الأسباب الكونية مع الاستخارة، وما قدر يكون [1] .

---

[1] أى علامة صلاح الأمر للعبد المستخير ، هو انشراح صدره له . و لا يشترط الرؤيا .

صلاة التسابيح

نقل النووي في الأذكار عن الدارقطني (أصح شيء في فضائل الصلوات: صلاة التسابيح) .

قال أبو عثمان الحيري (ما رأيت للشدائد مثل صلاة التسابيح) .

وقد ورد أنها وسيلة مكفرة للذنوب، مفرجة للكروب، ميسرة للعسير، يقضي الله بها الحاجات، ويؤمن بها الروعات، ويستر بها العورات.

وهذه الصلاة تخالف في بعض هيئاتها بقية الصلوات وليس هذا عجيبا . لأنها صلاة خاصة شرعت لغرض خاص كصلاة الكسوف والخسوف والعيدين ونحوها.

صفة هذه الصلاة:

جاء في الحديث الشريف أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس بن عبد المطلب:

ـ يا عباس!! ألا أعطيك؟!. ألا أمنحك !؟. ألا أحبوك ؟! ألا أفعل لك عشر خصال؟ إذا أنت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك أوله وآخره، وقديمه وحديثه، وخطأه وعمده، وصغيره وكبيره، وسره وعلانيته !؟ أن تصلي أربع ركعات (أى بتسليمة واحدة) تقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب سورة (يعني أية سورة شئت) فإذا فرغت من القراءة في أول ركعة فقل وأنت قائم (أى بعد القراءة مباشرة وقبل الركوع) : (سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر) خمس عشرة مرة ، ثم تركع فتقولها وأنت راكع (بعد التسبيح المعتاد في الركوع) عشرا (أى التسبيحات المذكورة) ثم ترفع رأسك من الركوع، قائلا : (سمع الله لمن حمده .. الخ) فتقولها (أى التسبيحات المذكورة) عشرا. ثم تهوي ساجدا فتقولها (أى بعد التسبيح المعتاد في السجود) عشرا ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشرا (أى بعد الدعاء المعتاد بين السجدتين) ثم تسجد فتقولها عشرا (أى بعد التسبيحات المعتادة في السجود) ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشرا (يعني وأنت جالس القرفصاء في الاستراحة الخفيفة المأثورة بين السجود والقيام) فذلك خمس وسبعون، في كل ركعة . تفعل ذلك أربع مرات (أى في الركعات الأربعة) فيتحصل منها ثلثمائة تسبيحة [2] .

تأكيد فعلها:

ثم قال صلى الله عليه وسلم للعباس رضي الله عنه: إن استطعت أن تصليها في كل يوم مرة فافعل، فإن لم تستطع ففي كل جمعة مرة. فإن لم تفعل ففي كل شهر مرة، فإن لم تفعل ففي كل سنة مرة، فإن لم تفعل ففي عمرك مرة .

---

[1] المفاتيح : الاستخارة هى دعاء و توجه إلى الله ، فإن لم ير العبد شيئا ، فببركة هذه الصلاة ، ييسره الله للأمر المستخار فيه ، إن كان خيرا له ، أو يصرفه عنه إن كان شرا له ، استجابة لدعائه .

[2] و بعد السجدة الأخيرة تقول قبل التشهد عشرا .

دعاؤها:

وزاد الطبراني، فإذا فرغت فقل بعد التشهد وقبل السلام:

اللهم إني أسألك:
توفيق أهل الهدى، وأعمال أهل اليقين،

و مناصحة أهل التوبة، وعزم أهل الصبر، وجد

أهل الخشية، وطلب أهل الرغبة، وتعبد

أهل الورع، وعرفان أهل العلم حتى أخافك.
اللهم إني أسألك:
مخافة تحجزني عن معاصيك،
حتى أعمل بطاعتك عملا أستحق به رضاك،
وحتى أناصحك بالتوبة خوفا منك،
وحتى أخلص لك في النصيحة حبا لك،
وحتى أتوكل عليك في الأمور كلها،
حسن ظن بك سبحان خالق النور .

ثم يزيد بعد ذلك ما شاء من دعاء بما أهمه.

القراءات في الركعات:

ويستحسن أن يقرأ في هذه الركعات الأربعة بعد الفاتحة بسورة مما جاء أنها تعدل نصف أو ثلث أو ربع القرآن ليحصل أكبر قدر من الثواب: فمثلا يقرأ في الأولى (الزلزلة) وفي الثانية (الكافرون) وفي الثالثة (النصر) وفي الرابعة (الإخلاص) .

في عدد التسبيحات سر:

إنها ثلاثمائة تسبيحة في الصلاة، فلا ينبغي الزيادة عليها، لأن للعدد سرا خاصا.

صلاتها جماعة:

وكما تجوز هذه الصلاة انفراداً تجوز في جماعة .

***

صلاة الضائع والآبق ونحوه

أخرج ابن أبي شيبة والحاكم بسند موثق عن ابن عمر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

(من ضاع له شيء أو أبق (أى هرب) [1] فليتوضأ وليصل ركعتين ويتشهد ويقول (أي في آخر التشهد) :

(يا هادي الضلال وراد الضالة [2] ،

أردد علي ضالتي بعزتك وسلطانك

فإنها من عطائك وفضلك) .

ثم يزيد ما أخرجه الطبراني:

(اللهم راد الضالة، وهادي الضلالة

أنت تهدي من الضلالة،
أردد علي ضالتي بقدرتك وسلطانك،

فإنها من عطائك وفضلك)

ويزيد ما شاء مما يحسه ويهمه في الدعاء ، سواء فى السجود أو بعد التشهد ، و لا بأس من تكرار الدعاء وتكرار هذه الصلاة مرات، مع الصدقة على الفقراء.

---

[1] الآبق هو الهارب سواء كان عبدا للإنسان أو ولدا له ، و يلحق به التائه و المفقود و السجين و الأسير .

[2] الضالة : الشئ يضيع من الشخص كيفما كان .

صلاة الليل .. وصلاة الضحى

صلاة الليل وصلاة الضحى من النوافل التي يجب أن يحرص عليهما، فقد غفل عنهما الكثيرون بالرغم من كثرة الخير فيهما .

صلاة الليل:

قال صلى الله عليه وسلم: أقرب ما يكون العبد من ربه في جوف الليل الأخير .

وقال صلى الله عليه وسلم: عليكم بصلاة الليل، ولو ركعة واحدة .

وهي غير مقيدة بعدد، وإن كان الأمثل الوقوف عند المأثور.

وهو أنه صلى الله عليه وسلم لم يزد على ثلاث عشرة ركعة.

صلاة الضحى:

في الحديث القدسي عن رب العزة جل وعلا : ابن آدم .. اركع لي أربع ركعات من أول النهار أكفك آخره .

وقال أبو هريرة رضي الله عنه: أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث: بصيام ثلاث أيام من كل شهر، وركعتي الضحى، وأن أوتر قبل أن أنام.

صفة دواء للشدة إذا وقعت للإنسان أو توقعها

وقع بعض الناس فى شدة كبيرة فشكا ذلك لشيخه رحمه الله فرأى النبى صلى الله عليه وسلم وهو يشير على الشخص بما يأتى :

سبحان الله 100 مرة
الحمد لله 100 مرة
الله أكبر 100 مرة
اللهم صلى على سيدنا محمد النبى الأمى 100 مرة
لا اله إلا الله وحده لا شريك له 100 مرة

ثم يصلى اثنى عشرة ركعة ثم يدعو بعدها بما شاء .

ثم يصلى ركعتين ثم يقرأ فى الختام خمسين آية من آخر سورة البقرة من أول (وان طلقتموهن من قبل أن تمسوهن) إلى آخر السورة :

ثم يصلى أربعا وعشرين ركعة ثم يدعو بهذا الدعاء وهو :

لا فرج إلا فرجك ، ففرج عنا كل شدة وكرب .
يا من بيده مفاتيح الفرج .
واكفنا شر من يريد ضرنا من إنس وجن ،
وادفعه عنا بيدك القوية .. بإذنك وقدرتك .
انك على كل شئ قدير ،

ففعله فذهبت الشدة التى كان فيها ذلك الشخص .

وكان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يقول فى النوم للذى أخبره بما تقدم من التسبيح والصلاة والدعاء .

(وإن من فعل هذا صادقا فرج الله عنه شدته فى يومه ولو كانت أى شئ كان) .

(منقولة من المدخل لابن الحاج) .

صلاة.. ودعاء

قال السيد مرتضى الزبيدي في شرح الإحياء عن بعض الصالحين ـ من كانت له حاجة فليصل أربع ركعات:

يقرأ في الأولى الفاتحة وسورة الإخلاص عشر مرات.

وفي الثانية الفاتحة وسورة الإخلاص عشرين مرة.

وفي الثالثة الفاتحة وسورة الإخلاص ثلاثين مرة.

وفي الرابعة الفاتحة وسورة الإخلاص أربعين مرة.

وبعد الفراغ من الصلاة يقول:

اللهم بنور وجهك وجلالك، وبهذا الاسم الأعظم، وبنبيك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أسألك أن تقضي حاجتي وتبلغني سؤلي وأملي.

ثم يدعو بهذا الدعاء فإنه يستجاب له:

بسم الله الرحمن الرحيم
الله .. الله .. الله
لا إله إلا الله الأحد الصمد
الله .. الله .. الله
لا إله إلا الله بديع السماوات والأرض ذو الجلال والإكرام.

اللهم إني أسألك بأسمائك المطهرات المعروفات المكرمات الميمونات المقدسات، التي هي نور على نور، ونور فوق نور، ونور تحت نور، ونور السماوات والأرض ونور العرش العظيم.

أسألك بنور وجهك وقوة سلطانك المبين وجبروتك المتين.

الحمد لله الذي لا إله إلا هو بديع السماوات والأرض ذو الجلال والإكرام.

يا الله .. يا الله ..

يا رب .. يا رب ..

يا رباه .. يا رباه .. يا رباه ..

اغفر ذنوبي وانصرني على أعدائي واقض حاجتي في الدنيا والآخرة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

صلاة الحاجة لألف حاجة

روي عن محمد بن درسويه أنه قال: رأيت في كتاب الإمام الشافعي رضي الله عنه بخطه ما مثاله صلاة الحاجة لألف حاجة، علمها الخضر لبعض العباد.

يصلي ركعتين، يقرأ في الأولى فاتحة الكتاب مرة، وقل يا أيها الكافرون عشر مرات.

وفي الثانية فاتحة الكتاب مرة، وقل هو الله أحد ـ عشر مرات، ثم يسجد بعد السلام، ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم في سجوده عشر مرات ويقول : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم عشر مرات، ويقول : (ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار) عشر مرات ثم يسأل الله حاجته تقضى بإذن الله تعالى.

قال الشيخ أبو القاسم الحكيم بعث أحد العباد رسولا يعلمنى هذه الصلاة فتعلمتها فصليتها و سألت الله الحكمة ، فأعطانيها و قضى لى ألف حاجة .

وقال الحكيم فمن أراد أن يصليها، فليغتسل ليلة الجمعة، ويلبس ثيابا طاهرة، ويصليها عند الفجر، وينوي قضاء أي حاجة شاء تقضى إن شاء الله تعالى.

دعوة قوله تعالى:

لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين

وهي لتفريج الكروب والخلاص من كل غم

والنجاة من كل مكروه

عن سيدي أبي الحسن الشاذلي:

قال رضي الله عنه: بت ليلة في غم عظيم، فألهمت أن أقول:

إلهي مننت علي بالإيمان والمحبة والطاعة والتوحيد، وأحاطت بي الغفلة والشهوة والمعصية، وطرحتني النفس في بحر الهوى فهي مظلمة، وعبدك محزون مهموم مغموم، قد التقمه نون الهوى وهو يناديك نداء المحبوب المعصوم نبيك وعبدك يونس بن متى ويقول (لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين) فاستجب لي كما استجبت له، وأيدني بالمحبة في محل التفريد والوحدة، وأنبت علي أشجار اللطف والحنان، فإنك أنت الله الملك المنان، وليس لي إلا أنت وحدك لا شريك لك، ولست بمخلف وعدك لمن آمن بك إذا قلت وقولك الحق (فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين) .

المفتاح الرابع

الصلاة على الرسول

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

(من عسرت عليه حاجة ، فليكثر بالصلاة على ، فإنها تكشف الهموم و الغموم و الكروب ، و تكثر الأرزاق ، و تقضى الحوائج) .

(عن دلائل الخيرات)

أيها الأخ الكريم :

يقول الله تعالى (إن الله وملائكته يصلون على النبى يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) .

اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

فرسول الله صلى الله عليه و سلم هو الرحمة المهداة إلى عباده جميعا (و ما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) .

و الصلاة و التسليم عليه .. رحمة بعباده لتفريج الكروب و شرح القلوب ، و تيسير الأمور .

و كيف لا يكون هذا كله ثمرة من يصلى على رسول الله و الله عز و جل يصلى على نبيه .

فقد روى أن رسول الله صلى الله عليه و سلم ، جاء ذات يوم والبشرى ترى فى وجهه ، فقال : أنه جاءنى جبريل عليه السلام . فقال إن ربك يقول لك أما يرضيك يا محمد ألا يصلى عليك أحد من أمتك مرة إلا صليت عليه عشرا ، ولا يسلم عليك أحد إلا سلمت عليه عشرا .

وقال أبو سليمان الدارانى : من أراد أن يسأل الله حاجته ، فليكثر من الصلاة على النبى صلى الله عليه و سلم ثم يسأل حاجته ، وليختم بالصلاة على النبى صلى الله عليه و سلم ، فإن الله يقبل الصلاتين ، وهو أكرم من أن يدع ما بينهما .

فأكثر يا أخى من الصلاة على رسول الله .. و اعلم أن أقل الإكثار ثلاثمائة كما قال أبو طالب المكى .

الصبية التى تفلت فى البئر

دلائل الخيرات من أشهر الكتب التي جمعت صيغا عديدة مباركة في الصلاة والتسليم علي سيدنا رسول الله صلي الله عليه وسلم .

ومؤلفها هو الولي الكبير المغربي أبو عبد الله محمد بن سليمان الجزولي السملالي الشريف الحسني : طلب العلم بمدينة فاس ،وبها ألف كتابه (دلائل الخيرات) :

وسبب تأليفه أنه حضره – أى الإمام الجزولي – وقت الصلاة فقام يتوضأ لها ، فلم يجد ما يخرج به الماء من البئر ، فبينما هو كذلك ،إذ نظرت إليه صبية من مكان عال فقالت له : من أنت؟ فأخبرها ، فقالت أنت الرجل الذي يثني عليك بالخير وتتحير فيما يخرج به الماء من البئر!؟ وبصقت في البئر ففاض ماؤها حتي ساح علي وجه الأرض !! فقال الشيخ بعد أن فرغ من وضوئه : أقسمت عليك بم نلت هذه المرتبة ؟

فقالت:

بكثرة الصلاة علي من كان إذا مشي في البر الأقفر تعلقت الوحوش بأذياله صلي الله عليه وسلم !!

فحلف أن يؤلف كتابا في الصلاة علي النبي صلي الله عليه وسلم .

صلاة جلال .. وسلام جمال

قال صاحب الفضيلة الشيخ الأكبر الدكتور عبد الحليم محمود في كتابه (المدرسة الشاذلية الحديثة) القصة التالية:

في فترة من الفترات، ابتلاني الله بموضوع شق على نفسي وعلى نفس المحيطين بي، واستمر الابتلاء مدة كنا نلجأ فيها إلي الله تعالى طالبين الفرج.

وذات يوم أتى عندي بعض الصالحين ـ وكان على علم بهذا الابتلاء ـ وأعطاني ورقة كتب فيها صيغة من صيغ الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: اقرأها واستغرق فيها : وكررها منفردا في الليل ؛ لعل الله يجعلها سببا في تفريج هذا البلاء .

والصيغة هي :

(اللهم صل صلاة جلال ؛ وسلم سلام جمال ؛ على حضرة حبيبك سيدنا محمد ؛ وأغشه اللهم بنورك كما غشيته سحابة التجليات ؛ فنظر إلي وجهك الكريم ؛ وبحقيقة الحقائق كلم مولاه العظيم ؛ الذي أعاذه من كل سوء ؛ اللهم فرج كربي كما وعدت .(أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء) وعلى آله وصحبه ، آمين) .

واعتكفت في غرفة بعد صلاة العشاء ، وأضأت نور الغرفة وأمسكت الورقة بيدي ، وأخذت في تكرار الصيغة واستغرقت فيها. وإذا بي أرى فجأة أن الحروف التي كتبت بها الصيغة مضيئة تتلألأ نورا في وسط هذا النور !!

ولم أصدق عيني فغمضتها وفتحتهما عدة مرات . فكان النور على ما هو. فوضعت الورقة أمامي، ووضعت يدي على عيني أدعكهما، ثم فتحت عيني فإذا بالحروف على ما هي عليه تتلألأ نورا وتشع سناء !!

فحمدت الله وعلمت أن أبواب الرحمة قد فتحت ، وأن هذا النور رمز ذلك ، وفعلا أزال الله الكرب وحقق الفرج بكرامة هذه الصيغة المباركة [1] .

[1] المفاتيح : حدثنا البعض أنه قرأ هذه الصيغة ليشهد هذا النور ، فلم يشهد شيئا . و نقول من قالها إلتماس مشاهدة النور ، فقد قالها إلتماسا لحظ نفسه . و ليس ابتغاء الله و رسوله . فالعبد يجب أن يكون خالصا لله وحده . أما هذا النور فهو رزق يسوقه الله إلى عبد و لا يسوقه إلى عبد آخر . فقد يسوق الله إلى عبد عطاء ظاهرا ، و يسوق إلى عبد آخر عطاء باطنا . و لا يدرى المخلوق أيهما أفضل ، و إن كان فى كل منهما الخير . و لا يقولن أحد : إن هذا من فعل الشياطين . فقد قال تعالى : " إن عبادى ليس لك عليهم سلطان " .

صلاة الاستغاثة

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد
قد ضاقت حياتي. أدركني يا رسول الله.

نقل ابن عابدين عن العبد الصالح الشيخ أحمد الحلبي القاطن بدمشق ، وكان رجلا عليه سيما الصلاح ، أن بعض وزراء دمشق أراد أن يبطش به ، فبات تلك الليلة مكروبا أشد الكرب ؛ فرأى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه فأمنه وعلمه صيغة صلاة، وأنه إذا قرأها يفرج الله تعالى كربه: فاستيقظ وقرأها ؛ ففرج الله تعالى كربه ببركته صلى الله عليه وسلم.

ويقول ابن عابدين أنه جربها لذلك مرات ؛ فكانت فعالة في تفريج الكروب .

من مفاتيح الفرج : يقول الله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ذلك خير لكم وأطهر فإن لم تجدوا فإن الله غفور رحيم) المجادلة 12 .

فكل صيغة فيها مناجاة للرسول ؛ يحسن أن تتقدمها أو تتبع بالصدقة .

الصلاة التفريجية

اللهم صل الصلاة الكاملة ، وسلم السلام التام على محمد ، النبي الذي تنحل به العقد ، وتنفرج به الكرب وتقضى به الحوائج ، وتنال به الرغائب وحسن الخواتيم ، ويستسقى الغمام بوجهه الكريم .. وعلى آله وصحبه في. كل لمحة ونفس عدد كل معلوم لك . يا الله .. يا حي .. يا قيوم .

وعدد هذه الصيغة (11) مرة عقب كل صلاة .. وعددها الكامل (4444).

وتسمى (الصيغة الكاملة) أو (النارية) لسرعة إجابتها .. وقيل (التازية) نسبة إلي سيدي أحمد التازي وقيل (التفريجية) وقال عنها الإمام القرطبي أن من داوم عليها كل يوم إحدى وأربعين مرة أو مائة أو زيادة فرج الله همه وغمه ، وكشف كربه وضره ، ويسر أمره ونور سره وأعلى قدره ، وحسن حاله ، ووسع رزقه ، وفتح عليه أبواب الخيرات بالزيادة ونفذ كلمته في الرياسات ، وأمنه من حوادث الدهر ، ونكبات الجوع والفقر ، ومزايا أخرى كثيرة .

الصلاة المنجية

**اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد صلاة تنجيها بها من جميع الأهوال
والآفات وتقضي لنا بها جميع الحاجات،
وتطهرنا بها من جميع السيئات، وترفعنا
بها عندك أعلى الدرجات وتبلغنا بها أقصى
الغايات من جميع الخيرات في الحياة وبعد
الممات برحمتك يا أرحم الراحمين.**

وعدد هذه الصيغة لمن كان له عند الله حاجة ألف مرة .

عن الشيخ الصالح موسى الضرير رحمه الله، قال: ركبت البحر الملح وقامت علينا ريح قل من ينجو منها من الغرق، وضج الناس فغلبتني عيني فنمت فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول لي: قل لأهل المركب يقولوا ألف مرة (اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تنجينا بها .. إلي الممات) ، فاستيقظت وأعلمت أهل المركب بالرؤيا، فصلينا بها ثلثمائة مرة ففرج الله عنا .

صلاة نور الأنوار

اللهم صل على نور الأنوار ..
وسر الأسرار ...
وترياق الأغيار ...
ومفتاح باب اليسار ...
سيدنا محمد المختار ...
وآله الأطهار ...
عدد نعم الله وأفضاله...

هذه الصلاة لسيدي (أبي فراج) أحمد البدوي رضي الله تعالى عنه.

وقد قال عنها السيد أحمد بن زيني دحلان [1] :

(هذه الصلاة مجربة لقضاء الحاجات، وكشف الكربات ودفع المعضلات، وحصول الأنوار والأسرار، بل ومجربة لجميع الأشياء، وعدد وردها مائة مرة كل يوم) .

[1] هو السيد / أحمد بن زينى دحلان مفتى الشافعية بمكة : هذا الرجل الصالح له فضل فى الإسلام كبير ذلك أنه آوى فى مكة " المهاجر الهندى / رحمت الله بن خليل الهندى الذى هرب من الإنجليز بعدما ناظر القس / ياقندار لما غلبه و أرادوا قتله و ألف كتابه الذائع الصيت المسمى بـ " إظهار الحق " . و مناظرته مع القس تطلب من مكتبة زهران خلف جامعة الأزهر بالقاهرة .

صلاة الحبيب المحبوب

اللهم صل على سيدنا محمد الحبيب المحبوب
شافي العلل ومفرج الكروب
وعلى آله وصحبه وسلم

هذه الصلاة يقول عنها الشيخ يوسف النبهاني: إن الشيخ حسن حلاوة الغزي المتوطن في القدس لقنها لي ، وكنت قد شكوت له ما ألم بي من الهم والكرب ، فبعد أن تلوتها ما شاء الله أن أتلوها ، فرج الله كربتي ، وبلغني فوق أمنيتي بفضله وإحسانه ، وببركة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم .

***

صلاة النور الذاتي والسر الساري

للإمام أبي الحسن الشاذلي

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد النور الذاتي
والسر الساري في سائر الأسماء والصفات .
وعلى آله وصحبه وسلم .

هذه الصلاة لسيدي أبي الحسن الشاذلي رضى الله عنه وهي بمائة ألف صلاة ، وقيل عنها أنها لفك الكروب .

حتى لا يبقى من الصلاة شيء

**اللهم صل على سيدنا محمد حتى لا يبقى من
صلاتك شيء، وسلم على سيدنا محمد حتى
لا يبقى من سلامك شيء، وبارك على سيدنا
محمد حتى لا يبقى من بركاتك شيء.**

روي عن ابن عمر أنهم جاءوا برجل إلي النبي صلى الله عليه وسلم شهدوا عليه أنه سرق ناقة لهم ، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بقطع يده. فانصرف الرجل وهو يتمتم بصيغة الصلاة المتقدمة. ثم ما لبث أن ظهرت براءته ؛ فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم في إحضاره ، ثم سأله: يا هذا ما قلت آنفاً وأنت مدبر؟ فأخبره بما قال. فقال صلى الله عليه وسلم: لذلك نظرت إلي الملائكة محدقين سكك المدينة حتى كادوا يحولون بيني وبينك .

ثم قال صلى الله عليه وسلم: لتردن على الصراط ووجهك أضوأ من القمر ليلة البدر .

غاية المأمول .. فى طريق الوصول

لرؤية حضرة الرسول صلى الله عليه و سلم

لا يؤمن المرء حتى يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويبلغ به الحب أن يكون صلى الله عليه و سلم أحب إليه من أمه وأبيه وأولاده وأهله ، بل و أحب إليه من نفسه .

ومن بلغ به الحب هذا المدى ، يشتاق إلى رؤيته صلى الله عليه وسلم ولو كلفه هذا أن يقدم في سبيله كل ما يملك من مال ونفس.

عليك صلاة الله وسلامه يا سيدي يا رسول الله ، كم أنت حبيب إلى قلوب أتباعك ؟ فجد علينا بنظرة يا حبيب الله ، فنظرة منك إلينا فيها الخير كله.

والرسول صلى الله عليه وسلم لا ينقطع عن هذا الوجود لحظة واحدة ؛ فهو أصل الوجود ؛ وقطب دائرة هذا الوجود ؛ والسبب في كل موجود ؛ لأنه أول خلق الله ؛ ومن نوره خلق السماوات والأرض والعرش والكرسي والخلق كله .. فكيف يغيب عن الأكوان لحظة واحدة ؟ وكل فرد حسب استعداده .. يراه أو لا يراه ، ومن يراه فإنما يراه حسب قوته واستعداده .

هناك من يرونه صلى الله عليه وسلم في الرؤيا .. وهناك من يرونه في اليقظة حتى أن بعض الأولياء والأقطاب قالوا و يقولون :

- لو غاب عني رسول الله صلى عليه وسلم لحظة ما عددت نفسي من الأحياء .

و الذى يصل إلى هذا المقام ؛ مقام صحبته صلى الله عليه و سلم و الاجتماع به يقظة ؛ يصبح صحابيا من صحابة رسول الله صلى الله عليه و سلم .

ومن رآه صلى الله عليه وسلم فقد رآه حقاً لأن الشيطان لا يتمثل به فالأنبياء جميعا معصومون من أن يظهر شيطان بصورهم .

ومن رآه صلى الله عليه و سلم فى الرؤيا ؛ فسيراه في اليقظة وحقيقة إن شاء الله تعالى . أى في دار الآخرة.

و من رآه صلى الله عليه و سلم .. فله حسن الخاتمة ، و له شفاعته صلى الله عليه و سلم و له الجنة و يغفر الله له ، و لأبويه إن كانا مسلمين ؛ و كأنما ختم القرآن اثنتى عشرة مرة و يهون عليه سكرات الموت ؛ و يرفع عنه عذاب القبر و يؤمنه من أهوال يوم القيامة ، و يقضى جميع حوائجه فى الدنيا و الآخرة بلطفه و كرمه .

وقد يراه البعض بنقصان بعض شمائله الشريفة وهذا يعود إلى أحوال الرائي لتغيير أحواله في الاستقامة فإنه صلى الله عليه وسلم كالمرآة.

قال الإمام الغزالى . ليس المراد أنه يرى جسده الشريف و بدنه بل مثالا ، صار ذلك المثال آلة يتأدى بها المعنى الذى هو نفسه ؛ و الآلة تارة تكون حقيقية ؛ و تارة تكون خيالية و النفس غير المثال المتخيل ، فما رآه من الشكل ليس هو روح المصطفى صلى الله عليه و سلم و لا شخصه ؛ بل هو مثال على التحقيق .

قال صلى الله عليه وسلم .

(من رآني في منامه رآني يوم القيامة .
ومن رآني يوم القيامة تشفعت له .
ومن تشفعت له شرب من حوضي .
ومن شرب من حوضي حرم الله جسده على النار) .

ولكن ما طريق الوصول.. إلى غاية المأمول .. لرؤية حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم ؟

***

فوائد لرؤية الرسول صلى الله عليه و سلم

في كتاب (الأذكار) لقطب الأقطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن من صلى ليلة الجمعة ركعتين يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسي خمس مرات . فإذا فرغ من الصلاة يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ألف مرة من صلى هذه الصلاة يرى النبي صلى الله عليه وسلم .

وفي مجمع الحديث : روى أنه قال صلى الله عليه وسلم : من أراد أن يراني في المنام فليصل يوم الجمعة أربع ركعات بتسليمتين ويقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب والضحى وألم نشرح وإنا أنزلناه وإذا زلزلت الأرض ثم يسلم ويصلي على سبعين مرة و يستغفر الله تعالى سبعين مرة ، ثم ينام مصليا رآنى في المنام .

وفي خزينة الأسرار : قال بعض العلماء أن من قرأ سورة القدر ألف مرة يوم الجمعة ، لم يمت حتى يرى النبي صلى الله عليه وسلم .

وقال بعضهم : من خواص سورة الكوثر أن من قرأها ليلة الجمعة ألف مرة و صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ألف مرة و نام ، رأى النبى صلى الله عليه وسلم في منامه . و هذه فائدة جربها الكثيرون .

وبعض المشايخ قال : إن من قرأ نصف ليلة الجمعة سورة قريش ألف مرة ثم نام بالوضوء رأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه ، وحصل له كل مقصود ، قيل أنه مجرب عظيم والله أعلم .

قيل : من أراد أن يرى النبي صلى الله عليه وسلم فليصل ركعتين نافلة ، ثم ليقرأ مائة مرة :

يا نور النور . يا مدبر . بلغ عني روح سيدنا محمد وأرواح آل سيدنا محمد تحية وسلاما .

جاء في (منبع السعادات) فائدة لرؤية النبي صلى الله عليه و سلم و هي:

(اللهم إني أسألك بنور الأنوار ، الذي هو عينك لا غيرك أن تريني وجه نبيك سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم كما هو عندك) ، مائة مرة .

جاء في (المفاخر العلية) عن أبي الحسن الشاذلي رضي الله عنه : لرؤية النبي صلى الله عليه و سلم يوم القيامة. يوم الحسرة و الندامة . أكثر من قراءة سورة (إذا الشمس كورت) و (إذا السماء انفطرت) و (إذا السماء انشقت) .

و قال العلامة السيد أحمد بن دحلان : فى مجموعته التى جمع فيها جملة صلوات على النبى صلى الله عليه و سلم أن من الصيغ المجربة للاجتماع بالنبى صلى الله عليه و سلم :

(اللهم صلّ و سلم على سيدنا محمد الجامع لأسرارك ، الدال عليك ، وعلى آله وصحبه وسلم) كل يوم ألف مرة .

و صلاة الفاتح : المنسوب لسيدنا محمد البكري رضى الله عنه :

(اللهم صل على سيدنا محمد الفاتح لما أغلق ، و الخاتم لما سبق ، ناصر الحق بالحق ، والهادي إلى الصراط المستقيم ، وعلى آله حق قدره ومقداره العظيم) .

روى أن من تلاها ألف مرة فى ليلة الخميس أو الجمعة أو الاثنين اجتمع بالنبى صلى الله عليه و سلم و تكون التلاوة بعد صلاة أربع ركعات . يقرأ فى الأولى سورة القدر ثلاثاً و فى الثانية الزلزلة كذلك و فى الثالثة الكافرون كذلك و فى الرابعة المعوذتين كذلك . و يبخر عند التلاوة بعود . و إن شئت فجرب .

جاء فى الإبريز : أن سيدنا عبد العزيز الدباغ رضى الله عنه أول ما أخذ العهد لقنه سيدنا الخضر عليه السلام .

(اللهم يا رب . بجاه سيدنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه و سلم اجمع بينى و بين سيدنا محمد فى الدنيا قبل الآخرة) .

و جعله ورده كل يوم سبعة آلاف مرة .

و نرى أنه للوصول إلى رؤية حضرة الرسول صلى الله عليه و سلم . عليك بإتباع الفرائض و الأخذ بسننه صلى الله عليه و سلم و الإقتداء به . و الإقبال على كل ما يحب من قول و عمل . و الإكثار من القرآن و من الصلاة و السلام على رسول الله صلى الله عليه و سلم . و خاصة الصيغ المأثورة و المباركة . و لكن عليك بالصبر الجميل .

من الصيغ المباركة : التى تحقق الوصول . المواظبة على (دلائل الخيرات) لسيدى الجزولى رضى الله عنه و أرضاه . و (كنوز الأسرار فى الصلاة و السلام على النبى المختار و آله و أصحابه الأبرار) لسيدنا عبد الله بن محمد الهاروشى الفاسى رضى الله عنه .

و كذلك تتيسر رؤيته صلى الله عليه و سلم : لمن يواظب على قراءة البردة للإمام البوصيرى رضى الله عنه بشرائطها و آدابها و هى كما رواها الغزونوى ، الطهارة ، و استقبال القبلة ، و أن تردد بعد كل بيت من أبيات القصيدة :

مولاى صل و سلم دائماً أبداً على حبيبك خير الخلق كلهم

فالإمام البوصيرى بعد أن أنشأ قصيدته ، رأى النبى صلى الله عليه و سلم فى الرؤية ، فأنشد البردة بين يديه ، فكان يتمايل طرباً كتمايل الأغصان .

و من المجرب أيضاً : أن تردد عند نومك حتى يغلب عليك النوم هذه الأبيات من البردة :

نعم سرى طيف من أهوى فأرقنى — و الحب يعترض اللذات بالألم
يا لائمى فى الهوى العذرى معذرة — منى إليك و لو أنصفت لم تلم

مولاى صل و سلم دائماً أبداً على حبيبك خير الخلق كلهم

و إذا لم تحظ برؤية الرسول صلى الله عليه و سلم ، بعد كل هذا ، فلا تقلق .. فيكفيك فضلاً من الله عليك ، أنه وفقك إلى ذكره و تلاوة كتابه و الصلاة على رسوله صلى الله عليه و سلم . و هذا الشوق إلى رؤيته و أخذك بأسباب العمل لرؤيته .

فقد لا يحظى برؤيته صلى الله عليه و سلم شخص أعلى مقاماً و درجة من شخص رآه . رسول الله صلى الله عليه و سلم ، هو الحبيب الكريم ، لا يضن على محبيه برؤيته ، و لكن قد يكون من بين محبيه من لا يستطيع الثبات عند رؤيته ، فيغلب عليه الجذب فى الجوارح و لكن الله عز و جل أراد له الثبات حتى يؤدى رسالته فى مجتمعه و أهله و المسلمين .

جمعنا الله و إياكم فى حضرة رسول الله صلى الله عليه و سلم فى الدنيا قبل الآخرة ، مع الثبات فى الجوارح و الجذب فى القلوب .

من سيدى المرسى أبى العباس

(اللهم صل على سيدنا محمد عبدك و نبيك
و رسولك النبى الأمى)

نقل عن العارف بالله المرسى أبى العباس رضى الله عنه أن من واظب على هذه الصيغة فى اليوم و الليلة خمسمائة مرة لا يموت حتى يجتمع بالنبى صلى الله عليه و سلم يقظة .

و فى بستان الفقراء : أنه ورد عن النبى صلى الله عليه و سلم أنه قال : من صلى على يوم الجمعة ألف مرة بهذه الصلاة (اللهم صل على سيدنا محمد النبى الأمى) فإنه يرى ربه فى ليلته أو نبيه أو منزلته فى الجنة . فإن لم يره فليفعل ذلك فى جمعتين أو ثلاث أو خمس . و فى رواية (و على آله و صحبه و سلم) .

فى كتاب الغنيمة و فى حدائق الأخبار : عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه و سلم : من صلى ليلة الجمعة ركعتين يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب و آية الكرسى مرة و (قل هو الله أحد) خمسة عشر و يقول فى آخر صلاته ألف مرة (اللهم صل على محمد النبى الأمى) فإنه يرانى فى المنام ، و لا تتم له الجمعة الأخرى إلا و قد رآنى ، و من رآنى فله الجنة و غفر له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر) .

من أبى المواهب الشاذلى

يقول سيدنا جمال الدين محمد أبو المواهب الشاذلى رضى الله عنه و هو من الأخيار الأجلاء .

(و من أراد أن يرى النبى صلى الله عليه و سلم ، فليكثر من ذكره ليلاً و نهاراً مع محبته فى السادة الأولياء ، و إلا فباب الرؤيا عنه مسدود ، لأنهم سادات الناس ، و ربنا يغضب لغضبهم و كذلك رسول الله صلى الله عليه و سلم) .

قال رضى الله عنه :

رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم فى المنام ، فقال لى : قل عند النوم : بسم الله الرحمن الرحيم خمساً و أعوذ بالله من الشيطان الرجيم خمساً :

ثم قل : اللهم بحق محمد أرنى وجه محمد حالاً و مآلاً .

فإذا قلتها عند النوم ، فإنى آتى إليك و لا أتخلف عنك أصلاً .

ثم قال : و ما أحسنها من رقية و من معنى لمن آمن به .

***

اللهم صل على روح سيدنا محمد

اللهم صل على سيدنا محمد كما أمرتنا أن نصلي عليه .

اللهم صل على سيدنا محمد كما هو أهله .

اللهم صل على سيدنا محمد كما تحب وترضى له .

اللهم صل على روح سيدنا محمد في الأرواح .

اللهم صل على جسد سيدنا محمد في الأجساد .

اللهم صل على قبر سيدنا محمد في القبور.

اللهم بلغ روح سيدنا محمد منى تحية و سلاما .

ذكرها جبر و ابن الفاكهانى و ابن وداعة حديثا : إلى قوله فى القبور - و قال الفاكهانى أن من صلى بها على النبى صلى الله عليه و سلم سبعين مرة رأى النبى صلى الله عليه و سلم فى منامه .

صيغة للصلاة على سيدنا رسول الله

ذات فوائد عظيمة لقضاء الحاجات

(اللهم إنى أسألك باسمك الأعظم المكتوب من نور وجهك الأعلى المؤبد ، الدائم الباقى المخلد ، فى قلب نبيك ورسولك سيدنا محمد ، وأسألك باسمك الأعظم الواحد بوحدة الأحد ، المتعال عن وحدة الكم والعدد ، المقدس عن كل أحد ، وبحق (بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد ، الله الصمد ، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد) أن تصلى على سيدنا محمد سر حياة الوجود والسبب الأعظم لكل موجود . صلاة تثبت فى قلبى الإيمان ، وتحفظنى القرآن ، وتلهمنى منه الآيات ، وتفتح لى بها نور الجنات ، و نور النعيم ونور النظر إلى وجهك الكريم ، وعلى آله وصحبه وسلم) .

هذه الصلاة منسوبة إلى السيد تقى الدين الحنبلى . و قد وجدت فى رسالة خاصة به سماها (الاسم الأعظم) و فيها أسرار عجيبة ، من أسرارها :

1- لرد الضائع ، والآبق : و المسروق و المنهوب و المستودع والدين ، تقرأها سبع مرات كل يوم وتبدأ كل مرة بأن تنوى ثوابها إلى النبى صلى الله عليه و سلم و آله و أصحابه و أحبابه و إلى رجال الغيب و أن تنذر ، إطعام الفقراء والمساكين و الأيتام شيئا من الطعام عند حصول المراد شكرا لرب العباد .

2- ومنها لدفع الظلم : أن يقرأها كورد يومى ، أى عدد بقدر إمكانك ، فان الله يكفيك شر كل أذى .

3- و منها أن تقرأها فى سفرك : فإن الله بفضله و منه يحفظك فى غدوك و رواحك .

4 - و منها لشفاء الأمراض : و هى أن تقرأها على المريض سبع مرات مع فاتحة الكتاب فإنه يبرأ بإذن الله على شرط أن تكون على طهارة مع مراعاة إطاعة أوامر الله و اجتناب نواهيه و ملازمة الاستغفار حتى يتقبلها الله منك .

4- ومنها لرؤية حضرة النبى صلى الله عليه و سلم فى المنام أو الخضر عليه السلام ، وإن أردت استخارة الله فى شيء فى منامك فتقرأها مائة مرة عند النوم على طهارة ومستقبلا القبلة .

المفتاح الخامس

الدعاء

(أدعونى أستجب لكم)

قرآن كريم

أيها الأخ الكريم :

الدعاء .. مسألة وعبادة ..

ولكي يصدق العبد في دعائه .. يجب أن يصدق في عبوديته.

فدعاء بغير عبودية دعاء بلا روح وبلا إيمان (وإذا سألك عبادي عني فإنى قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لى وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون) .

الدعاء مسألة ..

فالله عز و جل أفضل من سئل وخير من أعطى ، وهو المنفرد وحده بالإجابة. (أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء) . واعلم أنه ما أمرك بالدعاء إلا ليفيض عليك بالعطاء (أدعوني أستجب لكم) .

والدعاء هو العبادة ..

هكذا جاء في الحديث الشريف .. وفي الأثر (الدعاء مخ العبادة) ولذا نزل في شأن الذين لا يدعون (إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين) .

ولا تقس مقامك عند ربك بمظهر العطاءات الدنيوية فلو كانت الدنيا تساوي عند الله جناح بعوضة ما سقي منها كافراً شربة ماء . والله قد يعطي وهو يمنع . وقد يمنع وهو يعطي ، وقد تأتي العطايا على ظهور البلايا .. وعسى أن تكرهوا شيئاً و هو خير لكم .. وعسى أن تحبوا شيئاً و هو شر لكم ..

ادع الله .. وألح في الدعاء .. وأيقن بالإجابة .. وبأن الدعاء مفتاح من مفاتيح الفرج ثم قف عند حد الرضا .. فالله لا يعطيك إلا ما يرضى . ويجيبك بما شاء لا بما شئت .. وهو لا يرضى لك إلا الخير .. وهو وحده أعلم بما هو خير لك وبما فيه صلاحك في دينك ودنياك وآخرتك.

فارض بما قسمه الله لك ، وإياك والسخط فإنك إن رضيت عنه رضي عنك وكفي لك شرفاً أنك تهيأت لموقف العبودية الصادقة فاستجبت لندائه فرفعت يديك إليه وأقبلت برداء الذلة والضعف عليه تطرق بابه وتقصد رحابه.

آداب الدعاء

1- ترصد لدعائك الأوقات الشريفة: كيوم عرفة من السنة ، ورمضان من الأشهر ، ويوم الجمعة من الأسبوع ، ووقت السحر من ساعات الليل .

2 - اغتنم الأحوال الشريفة ومنها:

عند زحف الصفوف في سبيل الله ، وعند نزول الغيث وعند إقامة الصلوات المكتوبة و الدعاء بين الآذان والإقامة لا يرد . والصائم لا ترد دعوته. وأقرب ما يكون العبد من ربه عز و جل و هو ساجد فأكثر من الدعاء في السجود .

3- ادع مستقبلاً القبلة وارفع يدك بحيث يرى بياض إبطيك ، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن ربكم حيى كريم يستحي من عبيده إذا رفعوا أيديهم إليه أن يردها صفرا) ثم ينبغي أن تمسح بيديك وجهك في آخر الدعاء.

ولا ترفع بصرك إلي السماء، فقد قال صلى الله عليه و سلم : (لينتهين أقوام عن رفع أبصارهم إلي السماء عند الدعاء ، أو لتخطفن أبصارهم) .

4- اخفض صوتك بين المخافتة والجهر، قالت السيدة عائشة رضي الله عنها في قوله عز وجل (ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها) أي بدعائك .

5- لا تتكلف السجع في الدعاء فإن حال الداعي ينبغي أن يكون حال متضرع ، والتكلف لا يناسب التضرع ، ادع بلسان الذلة والانكسار لا بلسان الفصاحة والانطلاق فعليك بالمأثور من الدعوات والتمس بلسان التضرع والخشوع .

6 - كن في دعائك متضرعاً خاشعاً. ادعه رغبا ورهبا .. (إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا) ..

7- اجزم الدعاء وأيقن بالإجابة وأصدق رجاءك فيه .. فما أمرك بالدعاء إلا ليستجيب لك قال الله تعالي: (ادعوني أستجب لكم) .

8 - ألح في الدعاء وكرره ثلاثا. فقد كان صلى الله عليه وسلم إذا دعا دعا ثلاثاً، وإذا سأل سأل ثلاثا (رواه مسلم ومتفق عليه). ولا تستبطئ الإجابة فقد قال صلى الله عليه وسلم (يستجاب لأحدكم ما لم يعجل يقول دعوت فلم يستجب لي) . فإذا دعوت فاسأل الله كثيراً فإنك تدعو كريما .

و من أدب الدعاء يا أخى أن تجمل فى الطلب ، أن يكون طلبك جميلاً يناسب آداب العبد مع سيده .

9 - افتتح دعائك بذكر الله عز وجل ، فلا تبدأ بالسؤال وابدأ بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ، فإنه أكرم من أن يسأل حاجتين فيقضي إحداهما ويرد الأخرى .

10- وللدعاء أدب باطن هو الأصل في الإجابة ، وأدبه : التوبة، ورد المظالم ، والإقبال على الله عز وجل بكنه الهمة ، وذلك هو القريب في الإجابة .

***

دعوات قرآنية

**خير ما تدعو به ، هو ما جاء في كتاب الله
من دعوات، حتى تنعم بأنوارها، وتسعد
ببركاتها : وتكون سبيلا إلى تفضله سبحانه
علينا بالاستجابة .**

فاتحة الكتاب .

سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العزيز الحكيم (32 البقرة) .

أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين (67) .

رب اجعل هذا بلدا آمنا وارزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر (126) .

ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم. ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك و أرنا مناسكنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم (127 و 128) .

ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار (202) .

ربنا أفرغ علينا صبرا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين (250) .

غفرانك ربنا وإليك المصير (285) .

ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا . ربنا و لا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين (286) .

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب (8 آل عمران)

رب هب لي من لدنك ذرية طيبة إنك سميع الدعاء (38) .

ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين (53) .

ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين (147) .

ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانك فقنا عذاب النار.

ربنا إنك من تدخل النار فقد أخزيته وما للظالمين من أنصار .

ربنا إننا سمعنا منادياً ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنا.

ربنا فاغفر لنا ذنوبناً وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار.

ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد (191 - 194) .

ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا (75 النساء) .

ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين (83 المائدة) .

اللهم ربنا أنزل علينا مائدة [1] من السماء تكون لنا عيدا لأولنا وآخرنا وآية منك وارزقنا وأنت خير الرازقين (114) .

ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين (23 الأعراف) .

ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين (47) .

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين (89) .

ربنا أفرغ علينا صبراً وتوفنا مسلمين (126) .

أنت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الغافرين (155) .

ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين ونجنا برحمتك من القوم الكافرين (85 و 86 يونس) .

رب إني أعوذ بك أن أسألك ما ليس لي به علم وإلا تغفر لي وترحمني أكن من الخاسرين (47 هود) .

أنت وليى في الدنيا والآخرة توفني مسلما وألحقني بالصالحين (101 يوسف) .

رب اجعل هذا البلد آمنا واجنبني وبني أن نعبد الأصنام (25 إبراهيم) .

رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء (40) .

---

[1] اقرأ فى معنى المائدة فى كتاب " البشارة بنبى الإسلام فى التوراة و الإنجيل " نشر دار البيان العربى بالقاهرة .

ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا (10 الكهف)

رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري. واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي (25 و 28 طه) .

رب زدني علما (144) .

رب إني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين (83 الأنبياء) .

لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين (87) .

رب لا تذرني فرداً وأنت خير الوارثين (89) .

رب انصرني بما كذبون (26 المؤمنون) .

رب أنزلني منزلا مباركا وأنت خير المنزلين (29) .

رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون (97 ، 98) .

ربنا آمنا فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الراحمين (109) .

رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين (118) .

ربنا اصرف عنا عذاب جهنم إن عذابها كان غراما، إنها ساءت مستقرا ومقاما (65 و 66 الفرقان) .

ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما (74) .

رب هب لي حكما وألحقني بالصالحين. واجعل لي لسان صدق في الآخرين. واجعلني من ورثة جنة النعيم. واغفر لأبي إنه كان من الضالين. ولا تخزني يوم يبعثون. يوم لا ينفع مال ولا بنون. إلا من أتى الله بقلب سليم (83- 89 الشعراء) .

رب نجني وأهلي مما يعملون (169) .

رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحاً ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين (19 النمل) .

رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي (89 القصص) .

رب نجني من القوم الظالمين (21) .

رب انصرني على القوم المفسدين (30 العنكبوت) .

ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم. ربنا وأدخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم .إنك أنت العزيز الحكيم. وقهم السيئات. ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته. وذلك هو الفوز العظيم (9:7 غافر) .

وأفوض أمري إلي الله. إن الله بصير بالعباد (44) .

ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون (12 الدخان) .

رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحاً ترضاه وأصلح لي في ذريتي إني تبت إليك وإني من المسلمين (15 الأحقاف) .

ليس لها من دون الله كاشفة (58 النجم) .

ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا. ربنا إنك رؤوف رحيم (10 الحشر) .

ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا إنك أنت العزيز الحكيم (4 ، 5 الممتحنة) .

ربنا أتمم لنا نورنا واغفر لنا إنك على كل شيء قدير (8 التحريم) .

رب ابن لي عندك بيتاً في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين (11) .

رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات ولا تزد الظالمين إلا تبارا (28 : 26 نوح) .

المعوذتين .

دعاء ما بين الفجر و الصبح

قال ابن عباس رضى الله عنهما : بعثنى العباس إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فأتيته ممسياً وهو فى بيت خالتى ميمونة ، فقام يصلى من الليل ، فلما صلى ركعتى الفجر قبل صلاة الصبح قال:

(اللهم إنى أسألك رحمة من عندك تهدى بها قلبى وتجمع بها شملى وتلم بها شعثى وترد بها الفتن عنى وتصلح بها دينى وتحفظ بها غائبى وترفع بها شاهدى وتزكى بها عملى وتبيض بها وجهى وتلهمنى بها رشدى وتعصمنى بها من كل سوء .

اللهم إنى أسألك إيماناً خالصاً يباشر قلبى . و أسألك يقيناً صادقاً حتى أعلم أنه لن يصيبنى إلا ما كتبت على ، و الرضا بما قسمته لى . اللهم أعطنى إيماناً صادقاً ويقيناً ليس بعده كفر و رحمة أنال بها شرف كرامتك فى الدنيا والآخرة .

اللهم إنى أسألك الفوز عند اللقاء و الصبر عند القضاء و منازل الشهداء وعيش السعداء والنصر على الأعداء ومرافقة الأنبياء .

اللهم إنى أنزل بك حاجتى وإن ضعف رأيى وقلت حيلتى وقصر عملى وافتقرت إلى رحمتك فأسألك يا كافى الأمور ويا شافى الصدور كما تجير بين البحور أن تجيرنى من عذاب السعير ومن دعوة الثبور ومن فتنة القبور .

اللهم ما قصر عنه رأيى وضعف عنه عملى ولم تبلغه نيتى وأمنيتى من خير وعدته أحداً من عبادك أو خير أنت معطيه أحداً من خلقك فإنى أرغب إليك فيه وأسألكه يارب العالمين .

اللهم اجعلنا هادين مهتدين غير ضالين ولا مضلين حرباً لأعدائك وسلماً لأوليائك نحب بحبك من أطاعك من خلقك ، ونعادى بعداوتك من خالفك من خلقك .

اللهم هذا الدعاء وعليك الإجابة ، وهذا الجهد وعليك التكلان ، وإنا لله وإنا إليه راجعون ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم .

اللهم ذا الحبل الشديد والأمر الرشيد أسألك الأمن يوم الوعيد والجنة يوم الخلود مع المقربين الشهود والركع السجود الموفين بالعهود إنك رحيم ودود وأنت تفعل ما تريد .

سبحان الذى لبس العز وقال به ، سبحان الذى تعطف بالمجد وتكرم به ، سبحان الذى لا ينبغى التسبيح إلا له ، سبحان ذى الفضل والنعم . سبحان ذى العزة والكرم ، سبحان الذى أحصى كل شئ بعلمه .

اللهم اجعل لى نوراً فى قلبى ونوراً فى قبرى ونوراً فى سمعى ونوراً فى بصرى ونوراً فى شعرى ونوراً فى بشرتى ونوراً فى دمى ونوراً فى عظامى ونوراً من بين يدى ونوراً من خلفى ونوراً عن يمينى ونوراً عن شمالى ونوراً من فوقى ونوراً من تحتى . اللهم زدنى نوراً وأعطنى نوراً واجعل لى نوراً يا أرحم الراحمين) .

الدعاء الجامع

عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : دعا رسول الله صلى الله عليه و سلم بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئا فقلنا :

- يا رسول الله دعوت بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئا .

فقال : ألا أدلكم على ما يجمع ذلك كله ؟

فقال صلى الله عليه و سلم :

اللهم إني أسألك من خير ما سألك منه نبيك محمد صلى الله عليه و سلم : ونعوذ بك من شر ما استعاذك منه نبيك محمد صلى الله عليه و سلم وأنت المستعان وعليك البلاغ .

ولا حول ولا قوة إلى بالله .

رواه الترمذى و قال حديث حسن

***

دعاء مبارك

قلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من مجلس دون أن يدعو بهذه الكلمات :

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك .

ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك .

ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا .

اللهم متعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا ، واجعله الوارث منا [1] .

واجعل ثأرنا على من ظلمنا ، وانصرنا على من عادانا .

ولا تجعل مصيبتنا في ديننا .. ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ، ولا مبلغ علمنا . ولا تسلط علينا من لا يرحمنا .

(الترمذى و الحاكم)

[1] أى اجعل نسلنا يرثنا ، و لا تجعل وراثتنا كلالة - أو اجعل آثار هذه الجوارح باقية بعدها بذكر الخير بسببها .

دعاء لقضاء الحاجة

عن النبي صلي الله عليه وسلم قال :

إذا طلبت حاجة وأحببت أن تنجح فقل :

لا إله إلا الله وحده لا شريك له العلي العظيم .

لا إله إلا الله وحده لا شريك له الحليم الكريم .

لا إله إلا الله وحده لا شريك له رب السموات والأرض ورب العرش العظيم .

(الحمد الله رب العالمين) .

(كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار . بلاغ فهل يهلك إلا القوم الفاسقون) .

(كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها) .

اللهم إني أسالك موجبات رحمتك ، وعزائم مغفرتك ، والسلامة من كل إثم ، والغنيمة من كل بر ، والفوز بالجنة ، والنجاة من النار .

اللهم لا تدع لنا ذنبا إلا غفرته ، ولا هما إلا فرجته ، ولا حاجة هي لك رضا ، إلا قضيتها برحمتك يا أرحم الراحمين)

(رواه الطبرانى)

دعاء عائشة رضي الله عنها

قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها :

عليك بالجوامع الكوامل قولي :

(اللهم إنى أسألك من الخير كله عاجله وآجله . ما علمت منه وما لم أعلم . وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم .

وأسألك الجنة وما قرب إليها من قول أو عمل . وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول أو عمل ، وأسألك من الخير ما سألك عبدك ورسولك محمد صلي الله عليه وسلم ،

وأستعيذك مما استعاذك منه عبدك ورسولك محمد صلي الله عليه وسلم .

وأسألك ما قضيت لي من أمر أن تجعل عاقبته رشدا برحمتك يا أرحم الراحمين) .

من رسول الله إلى الحسن

كان عطاء الحسن بن علي رضي الله عنهما كل سنة مائة ألف ، فحبسها معاوية في بعض السنين فحصلت له ضائقة شديدة ، قال: فدعوت بدواة لأكتب إلي معاوية لأذكره نفسي ، ثم أمسكت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال : كيف أنت يا حسن فقلت بخير يا أبت. وشكوت إليه تأخر المال عني فقال : أدعوت بداوة لتكتب إلى مخلوق مثلك تذكره ؟ فقلت : نعم يا رسول الله فكيف أصنع ؟ فقال : قل :

(اللهم اقذف في قلبي رجاءك واقطع رجائي عمن سواك حتى لا أرجو أحداً غيرك.

اللهم وما ضعفت عنه قوتي ، وقصر عنه علمي ولم تنته إليه رغبتي ولم تبلغه مسألتي . ولم يجر على لساني ، مما أعطيت أحداً من الأولين والآخرين من اليقين ، فخصني به يا أرحم الراحمين) .

قال: فوالله ما ألححت به أسبوعاً حتى بعث إلي معاوية بألف وخمسمائة. فقلت الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره ولا يخيب من دعاه ، فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا حسن كيف أنت ؟ فقلت بخير يا رسول الله وحدثته بحديثي . فقال: يا بني هكذا من رجا الخالق ولم يرج المخلوق .

***

دعاء الكرب

كتب الوليد بن عبد الملك إلى عامله على المدينة المنورة صالح بن عبد الله : أن أخرج الحسن بن الحسن بن علي من السجن (وكان محبوسا) واضربه في مسجد رسول الله خمسمائة سوط ، فأخرجه إلى المسجد واجتمع الناس ، وصعد صالح يقرأ عليهم الكتاب ، ثم يأمر بضربه ، فبينما هو يقرأ الكتاب ، إذ جاء علي بن الحسين رضى الله تعالى عنهما فأفرج له الناس حتى أتى إلى جنب الحسن ، فقال يا ابن العم مالك ؟!! ادع الله تعالى بدعاء الكرب يفرج عنك . قال : ما هو يا ابن العم ؟ قال :

لا إله إلا الله الحليم الكريم .
لا إله إلا الله العلي العظيم .
سبحان رب السموات ورب العرش العظيم .
الحمد لله رب العالمين .

ثم انصرف عنه ، وأقبل الحسن يكررها فلما فرغ صالح من الكتاب ونزل ، قال : أراه في سجنه مظلوما ، أخروه وأنا أراجع أمير المؤمنين في أمره فأطلق بعد أيام وأتاه الفرج من عند الله تعالى .

***

و روى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب :

(لا إله إلا الله العظيم الحليم ،

لا إله إلا الله رب العرش العظيم

لا إله إلا الله رب السموات و رب الأرض و رب العرش الكريم) .

قال فى فتح البارى قال أبو بكر الرازي : كنت بأصبهان عند أبي نعيم أكتب الحديث ، وهناك شيخ يقال له أبو بكر بن علي عليه مدار الفتيا ، فسعى به عند السلطان فسجن ، فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وجبريل عن يمينه يحرك شفتيه بالتسبيح لا يفتر ، فقال لي النبى صلى الله عليه وسلم : قل لأبي بكر بن علي يدعو بدعاء الكرب الذي في صحيح البخاري حتى يفرج الله عنه . قال : فأصبحت فأخبرته فدعا به ، فلم يكن إلا قليلا حتى أفرج عنه .

دعاء أبي ذر الغفاري :

خاتمة الفرج

هذا الدعاء هو خاتمة الفرج الذي رواه جعفر الصادق رضي الله عنه وعن سلفه الكرام .

قال في نوادر الأصول بسنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أتى جبريل عليه السلام ، فبينما هو عنده إذ أقبل أبو ذر الغفاري رضي الله عنه ، فنظر إليه جبريل عليه السلام ، فقال رسول الله : يا أمين الله أتعرفون اسم أبي ذر ؟ قال: نعم ، والذي بعثك بالحق إن أبا ذر أعرف في السماء منه في الأرض ، وإن ذلك بدعاء يدعو به في كل يوم مرتين ، وتعجبت الملائكة منه ، فادع به واسأله عن دعائه ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أبا ذر دعاء تدعو به كل يوم مرتين!؟ قال: نعم فداك أبي وأمي ما سمعته من بشر وإنما هي عشرة أحرف ألهمني ربي إياها إلهاماً وأنا أدعو به كل يوم مرتين : أستقبل القبلة، فأسبح لله مليا وأحمده ملياً وأكبره ملياً ثم أدعو بتلك العشر كلمات :

اللهم إني أسألك إيماناً دائما

وأسألك قلباً خاشعاً ..

وأسألك علماً نافعاً ..

وأسألك يقيناً صادقاً ..

وأسألك دينا قيما ..

وأسألك العافية من كل بلية .

وأسألك تمام العافية .

وأسألك دوام العافية .

وأسألك الشكر على العافية .

وأسألك الغنى عن الناس .

قال جبريل عليه السلام: يا محمد والذي بعثك بالحق لا يدعو أحد من أمتك بهذا الدعاء إلا غفرت ذنوبه ، وإن كانت أكثر من زبد البحر أو عدد تراب الأرض ، ولا يلقى الله أحد من أمتك وفي قلبه هذا الدعاء إلا اشتاقت إليه الجنة ، واستغفر له المكان ، وفتحت له أبواب الجنة فنادته الملائكة : يا ولي الله أدخل من أى باب شئت !!

دعاء أنس بن مالك

(من دعا بهذا الدعاء فى كل صباح لم يقدر أحد على إيذائه) .

روى عمر بن أبان أنه قال : أرسلني الحجاج في طلب أنس ابن مالك رضي الله عنه ، و معى فرسان و رجال ، فأتيته و تقدمت إليه ، فإذا هو قاعد على بابه ، قد مد رجليه .

فقلت له : أجب الأمير .

فقال : من الأمير !؟

فقلت له : الحجاج بن يوسف !!

فقال أنس : أذله الله تعالى !! هذا صاحبك قد طغى و بغى ، وخالف الكتاب والسنة . فالله ينتقم منه .

فقلت له : أقصر الخطبة وأجب .

فقام معنا . فلما دخل قال الحجاج :

ـ أنت أنس بن مالك !؟

قال : نعم !!

قال : أنت الذي تسبنا و تدعو علينا ! ؟

قال : نعم ، و ذلك واجب على و على كل مسلم ، لأنك عدو الله و عدو الإسلام ، تعز أعداء الله ، و تذل أولياءه .

فقال له الحجاج : أتدرى لم دعوتك !؟

قال : لا .

قال : أريد قتلك شر قتلة !؟

فقال أنس بن مالك : لو عرفت صحة ذلك لعبدتك من دون الله تعالى . و شككت فى قول رسول الله صلى الله عليه و سلم ؛ فإنه علمنى دعاء و قال : (كل من دعا به فى كل صباح لم يقدر أحد على أذيته ، و لم يكن لأحد عليه سبيل) : و قد دعوت به فى صباحى هذا .

قال الحجاج : أريد أن تعلمنى هذا الدعاء .
قال : معاذ الله أن أعلمه لأحد ما دمت حيا .

فقال : خلوا سبيله .

فلما خرج ، قال له الحاجب :

أصلح الله الأمير ، تكون في طلبه منذ كذا وكذا حتى إذا أصبته أخليت سبيله !؟

قال الحجاج : و الله لقد رأيت على كتفيه أسدين ، كلما كلمته يهمان إلى فكيف لو فعلت به شيئاً ؟

***

ثم إن أنس بن مالك رضى الله عنه ، لما حضرته الوفاة علمه ابنه وهو هذا :

بسم الله الرحمن الرحيم . بسم الله و بالله .

بسم الله خير الأسماء . بسم الله رب الأرض و السماء

بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ في الأرض ولا في السماء أذى .

بسم الله افتتحت و بالله ختمت و به آمنت .

بسم الله أصبحت ، و على الله توكلت .

بسم الله على قلبى و نفسى . بسم الله على عقلى و ذهنى .

بسم الله على أهلى و مالى . بسم الله على ما أعطانى ربى .

بسم الله الشافى . بسم الله المعافى . بسم الله الوافى .

بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شئ فى الأرض و لا فى السماء وهو السميع العليم .

هو الله . الله الله . الله ربى لا أشرك به شيئا .

الله أكبر الله أكبر . الله أكبر الله أكبر .

و أعز و أجل مما أخاف و أحذر .

أسألك اللهم بخيرك من خيرك الذى لا يعطيه غيرك .

عز جارك ، وجل ثناؤك ، و لا إله غيرك .

اللهم إني أعوذ بك من شر نفسى . و من شر كل سلطان و من شر كل شيطان مريد ، و من شر كل جبار عنيد ، ومن شر كل قضاء سوء ، ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها .

إن ربي على صراط مستقيم . و أنت على كل شئ حفيظ .

(إن وليى الله الذى نزل الكتاب و هو يتولى الصالحين) .

اللهم إنى أستجيرك ، و أحتجب بك من كل شئ خلقته و أحترس بك من جميع خلقك ، و كل ما ذرأت و برأت .

و أحترس بك منهم ، و أفوض أمرى إليك .

و أقدم بين يدى فى يومى هذا ، و ليلتى هذه ، و ساعتى هذه و شهرى هذا .

بسم الله الرحمن الرحيم . (قل هو الله أحد ، الله الصمد ، لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفوا أحد) .

عن أمامى : بسم الله الرحمن الرحيم . (قل هو الله أحد ، الله الصمد ، لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفوا أحد) .

من فوقى : بسم الله الرحمن الرحيم . (قل هو الله أحد ، الله الصمد ، لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفوا أحد) .

عن يمينى : بسم الله الرحمن الرحيم . (قل هو الله أحد ، الله الصمد ، لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفوا أحد) .

عن شمالى : بسم الله الرحمن الرحيم . (قل هو الله أحد ، الله الصمد ، لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفوا أحد) .

بسم الله الرحمن الرحيم (الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم ، له ما في السموات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السماوات والأرض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم) .

بسم الله الرحمن الرحيم (شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم) .

و نحن على ما قال ربنا من الشاهدين ، (فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت و هو رب العرش العظيم) سبع مرات .

***

دعاء لنماء المال

روى بدر بن عبد الله المزنى رضي الله عنه قال :قلت يا رسول الله إني رجل محارب- أو محارف - [1] لا ينمي لي مال ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: بدر بن عبد الله ، قل إذا أصبحت :

اللهم رضني بما قضيت لى ، وعافني فيما أبقيت ، حتى لا أحب تعجيل ما أخرت ، ولا تأخير ما عجلت) .

فكنت أقولهن ، فأثمر الله مالي ، وقضى عني ديني . وأغناني وعيالي (أخرجه أبو نعيم) .

[1] محارف : الذى لا يصيب خيرا من وجه يتوجه إليه .

دعاء آدم عليه الصلاة والسلام

قالت عائشة رضى الله عنها : لما أراد الله عز وجل أن يتوب على آدم عليه السلام ، طاف بالبيت سبعا وهو يومئذ ليس بمبنى ، ربوة حمراء ، ثم قام فصلى ركعتين ثم قال :

(اللهم إنك تعلم سرى وعلانيتى فاقبل معذرتى .

وتعلم حاجتى فأعطنى سؤلى .

وتعلم ما فى نفسى فاغفر لى ذنوبى) .

(اللهم إنى أسألك إيمانا يباشر قلبى .

ويقينا صادقا حتى أعلم أنه لن يصيبنى إلا ما كتبته على .

والرضا بما قسمته لى يا ذا الجلال والإكرام) .

فأوحى الله عز وجل إليه (قد غفرت لك ولا يأتينى أحد من ذريتك فيدعونى بمثل الذى دعوتنى به . إلا غفرت له وكشفت غمومه وهمومه ونزعت الفقر من بين عينيه وأنجزت له من وراء كل تاجر وجاءته الدنيا وهى راغمة وإن كان لا يريدها) .

المواظبة على الأدعية الواردة عن الأنبياء

قال جعفر الصادق :

1- عجبت لمن بلى بالضر كيف يذهل عنه أن يقول :

(رب إنى مسني الضر وأنت أرحم الراحمين) ،

والله تعالى يقول (فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر) .

2- وعجبت لمن بلى بالغم كيف يذهل عنه أن يقول :

(لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين) .

والله تعالى يقول (فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين) .

3- وعجبت لمن خاف شيئاً كيف يذهل عنه أن يقول :

(حسبنا الله ونعم الوكيل) .

والله تعالى يقول : (فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء) .

4- وعجبت لمن كوبد في أمر كيف يذهل عنه أن يقول :

(وأفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد) .

والله تعالى يقول : (فوقاه الله سيئات ما مكروا) .

5- وعجبت لمن أنعم الله عليه بنعمة خاف زوالها كيف يذهل عنه أن يقول : (ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله) .

***

دعاء الخليل إبراهيم عليه الصلاة و السلام

كان يقول إذا أصبح :

(اللهم إن هذا خلق جديد فافتحه عليّ بطاعتك واختمه لى بمغفرتك ورضوانك وارزقنى فيه حسنة تقبلها منى وزكها وضاعفها لى ، وما عملت فيه من سيئة فاغفرها لى إنك غفور رحيم ودود كريم) .

قال: ومن دعا بهذا الدعاء إذا أصبح فقد أدى شكر يومه .

***

دعاء عيسى عليه الصلاة والسلام

(اللهم إنى أصبحت لا أستطيع دفع ما أكره ، ولا أملك نفع ما أرجو وأصبح الأمر بيد غيرى . وأصبحت مرتهناً بعملى فلا فقير أفقر منى ، اللهم لا تشمت بى عدوى ولا تسوء بى صديقى ولا تجعل مصيبتى فى دينى ، ولا تجعل الدنيا أكبر همى ، ولا تسلط علىّ من لا يرحمنى .. يا حى يا قيوم) .

***

من دعاء لسيدنا موسى عليه السلام

لا إله إلا الله العظيم الحليم .

لا إله إلا الله العلى العظيم .

سبحان الله رب السموات السبع ، و رب الأرضين السبع ، و رب العرش العظيم . و الحمد لله رب العالمين :

اللهم إنى أدرأ بك فى نحره و أعوذ بك من شره [1] .

و أستعينك عليه .. فاكفنيه بما شئت .

***

دعاء يعقوب عليه الصلاة والسلام

لما رد الله جل جلاله سيدنا يوسف على أبيه سيدنا يعقوب قال (أى سيدنا يعقوب عليه السلام) :

(بسم الله الرحمن الرحيم .. يا من خلق الخلق بغير مثال ويا من بسط الأرض بغير أعوان .. و يا من دبر الأمور بغير وزير .. و يا من يرزق الخلق بغير مشير) .

(ثم تدعو بما شئت يستجيب لك الله) .

***

[1] يقصد فرعون .

من دعاء سيدنا أيوب عليه السلام

اللهم إني أعوذ بك اليوم .. فأعذني .

وأستجيرك اليوم من جهد البلاء .. فأجرني .

وأستغيث بك اليوم .. فأغثني .

وأستصرخك اليوم على عدوك وعدوي .. فأصرخني .

وأستنصرك اليوم .. فانصرني .

وأستعين بك اليوم على أمري .. فأعني .

وأتوكل عليك .. فاكفني .

وأعتصم بك .. فاعصمني .

وآمن بك .. فأمني .

وأسألك .. فأعطني .

وأسترزقك .. فارزقني .

وأستغفرك .. فاغفر لي .

وأدعوك .. فأذكرني .

وأسترحمك .. فارحمني .

طليق الرحمن

روي عن الحسن البصري رضي الله عنه قال: كنت بواسط (بلد بالعراق) فرأيت رجلاً كأنه نبش من قبر ، فقلت: ما دهاك يا هذا ؟ .

فقال: (أكتم علي أمري. حبسني الحجاج منذ ثلاث سنين فكنت في أضيق حال ، وأسوأ عيش وأقبح مكان ، وأنا مع ذلك كله صابر لا أتكلم . فلما كان بالأمس ، أخرجت جماعة كانوا معي فضربت رقابهم ، وتحدث بعض أعوان السجن أن غدا تضرب عنقي فأخذني حزن شديد وبكاء مفرط ، وأجرى الله تعالى على لساني فقلت : (إلهي اشتد الضر وفقد الصبر، وأنت المستعان) ! ثم ذهب من الليل أكثره فأخذتني غشية ، وأنا بين اليقظان والنائم إذ أتاني آت ، فقال لي: قم فصل ركعتين ، وقل:

(يا من لا يشغله شيء عن شيء
يا من أحاط علمه بما ذرأ وبرأ
أنت عالم بخفيات الأمور
ومحصي وساوس الصدور
وأنت بالمنزل الأعلى
وعلمك محيط بالمنزل الأدنى
تعاليت علوا كبيراً
يا مغيث أغثني
وفك أسري
واكشف ضري
فقد نفد صبري) .

فقمت وتوضأت في الحال ، وصليت ركعتين وتلوت ما سمعت منه ولم تختلف علي منه كلمة واحدة ، فما تم القول حتى سقط القيد من رجلي ، ونظرت إلي أبواب السجن فرأيتها قد فتحت ، فقمت فخرجت ولم يعارضني أحد ، فأنا والله طليق الرحمن ، وأعقبني الله بصبري فرجا ، وجعل لي من ذلك الضيق مخرجاً) .

ثم ودعني وانصرف يقصد الحجاز .

***

دعاء مبارك :

أسألك النور في بصري

روى الدينوري أن رجلا من الصالحين دخل قرية من القرى في المساء ، وسأل أهلها أن يستضيفوه تلك الليلة ابتغاء وجه الله ، فلم يلتفت إليه أحد ، وإذا برجل أعمى يجتاز الطريق ، فسمع سؤال الرجل للناس فقال له : (أنت ضيفي) . واصطحبه إلى منزله وأكرمه فلما كان نصف الليل قام الأعمى من نومه ، وسمع الرجل يناجي الله بهذه الكلمات:

اللهم رب الأرواح الفانية والأجساد البالية .

أسألك بطاعة الأرواح الراجعة إلى أجسادها ، الملتئمة بعروقها .

ودعوتك الصادقة فيهم ، وأخذك الحق منهم .

وقيام الخلق كلهم من مخافتك وشدة سلطانك .

ينتظرون قضائك : فيخافون عذابك .

أسألك أن تجعل النور في بصري .

والإخلاص في عملي ،والشكر في قلبي .

وذكرك في لساني بالليل والنهار ما أبقيتني .

يا الله يا رب العالمين .

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا . آمين .

فألهم الله الأعمى أن يحفظ الدعاء ، ثم قام وتوضأ ، وصلى ركعتين ثم دعا بهذا الدعاء ، فما أصبح الصبح إلا وقد رد الله بصره ؛ فطلب الأعمى ذلك الرجل الفقير ؛ فلم يجده فعلم أنه من أولياء الله تعالى .

***

دعاء ذى النون المصري

قال عمرو السراج لذي النون المصري رضي الله عنه : كيف كان خلاصك "من المتوكل" وقد أمر بقتلك ؟

فقال له : لما أوصلني الغلام إلي الستر رفعه ، ثم قال لي أدخل ، فنظرت فإذا المتوكل مكشوف الرأس ، وعبد له قائم على رأسه متكئ على السيف ، وعرفت في وجوه القوم الشر ، ففتح لي باب فقلت :

يا من ليس في السموات دورات ، ولا في
البحار قطرات ، ولا في ديلج الرياح دلجات ،
ولا في الأرضين خبيئات، ولا في قلوب الخلائق
خطرات ، ولا في أعصابهم حركات، ولا في
عيونهم لحظات إلا وهي لك شاهدات، وعليك
دالات، وبربوبيتك معترفات وفي قدرتك
متحيرات.

فبالقدرة التي تحير بها من في الأرضين ،
ومن في السماوات .. إلا صليت على محمد
وعلى آل محمد، وأخذت قلب من أرادني بسوء
عني .

فقام إلي المتوكل حتى أعتقني ثم قال لي :

(أتعبناك يا ذا النون . فإن شئت أن تقيم عندنا فأقم، وإن شئت أن تنصرف فانصرف) فاخترت الانصراف .

دعاء الخضر عليه السلام

يقال أن الخضر وإلياس عليهما السلام إذا التقيا في كل موسم لم يفترقا إلا بهذه الكلمات :

بسم الله ما شاء الله ولا قوة إلا بالله .
ما شاء الله كل نعمة من الله .
ما شاء الله الخير كله بيد الله .
ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله .

فمن قالها ٣ مرات إذا أصبح أمن الحرق والسرق والغرق إن شاء الله تعالى .

دعاء الشاذلي لضيق الحال

من كلام الإمام أبي الحسن الشاذلي رضي الله عنه ، الذي كان يعلمه لأصحابه لضيق الحال :

يا واسع يا عليم .. يا ذا الفضل العظيم

إن تمسسني بضر فلا كاشف له إلا أنت

وإن تردني بخير فلا راد لفضلك

تصيب به من تشاء من عبادك، وأنت الغفور الرحيم .

دعاء معروف الكرخى

كان دعاء معروف الكرخى رضى الله عنه ، الذى لا يفتر لسانه عن ذكره ، و الذى أجمع الصالحون على أنه من الكلمات التى لا ترد ، و من الإبتهالات التى تفتح لها السبع الطباق :

حسبى الله لدنياى

حسبى الله لدينى

حسبى الله الكريم لما أهمنى

حسبى الله الحكيم القوى لمن بغى علىّ

حسبى الله الشديد لمن كادنى بسوء

حسبى الله الرحيم عند الموت

حسبى الله الرؤوف عند المسألة فى القبر

حسبى الله الكريم عند الحساب

حسبى الله اللطيف عند الميزان

حسبى الله القدير عند الصراط

حسبى الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم .

جامع عمرو بن العاص

و استجابة الدعاء

جامع عمرو بن العاص بالقاهرة من الأماكن المباركة التي يستجاب فيها الدعاء ، لأنه أول مسجد أنشئ للمسلمين بمصر بل و في أفريقيا كلها ، و تعتبر تلك البقعة من الأرض مباركة طاهرة و ذلك لتلك الميزة التي خصها الله تعالى بها ، و تأييدا لما ذكرنا فإنه قد ورد أن رجلا من الصالحين في مصر يقال له أبو هارون الخَرقي رأى الحق سبحانه و تعالى (أي رآه بالقلب بغير كيف و لا شبه و لا تجسيد) في رؤيا منامية يقول له :

- أتريد أن أريك بابا من أبواب الجنة ؟

فقال له : نعم يا رب.

فأشار إلى باب أصحاب البَرَادِع أو الباب الأقصى بما يلي رحبة حارث في جامع عمرو بن العاص ، و كان أبو هارون هذا يصلي الظهر و العصر فيما بينهما.

و قال ابن المُتَوَّج أيضا ، أن الدعاء مستجاب عند المحراب الصغير الذي في جوار الجامع الغربي - و عند البئر التي في صحن المسجد .

لذلك فمن كانت له حاجة عند الله فليتوجه إلى جامع عمرو ابن العاص ، و يدعو الله بعد أن يصلي ركعتين و يستحسن أن يصلي صلاة الحاجة ، و يدعو بالدعاء الآتي :

اللهم إني أسألك و أتوسل إليك بحرمة هذه التربة المباركة التي اخترتها لأول قبلة في أرض مصر لعبادتك و مناجاتك ، و ببركة ما فيها من أسرارك ، و بنور وجهك الكريم و سلطانك العظيم و بقدرتك و عظمتك و بواسع رحمتك و جميل فضلك و إحسانك يا سميع يا قريب يا مجيب يا معطي يا وهاب يا أول يا آخر يا ظاهر يا باطن .. أن تقضي حاجتي و تعطيني مسألتي) .

و يدعو بما شاء يستجاب له بمنه و كرمه و ذلك بعد أن يستغفر الله مائة مرة .

و أن يصلي على النبي صلى الله عليه و سلم مائة مرة بهذه الصيغة :

(اللهم صل على سيدنا محمد و على آله و صحبه و سلم) .

ساعة الاستجابة

ساعة الاستجابة هي الساعة التي ولد فيها النبي صلى الله عليه وسلم .

وهي الساعة التي يجتمع فيها أهل الديوان – و الديوان يكون بغار حراء الذي كان يتعبد فيه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وهذه الساعة تكون في الثلث الأخير من الليل و هي التى وردت فيها الأحاديث الشريفة : (ينزل ربنا كل ليلة عندما يبقى ثلث الليل الأخير فيقول من يدعوني فاستجيب له) [1] .

كتب سيدى أحمد بن المبارك في ص 328 من كتابه (الإبريز من كلام سيدي عبد العزيز الدباغ) رضي الله تعالى عنهما (قلت و من أراد أن يظفر بهذه الساعة فليقرأ عند إرادة النوم) .

(إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا. خالدين فيها لا يبغون عنها حولا. قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا قل إنما أنا بشر مثلكم يوحي إلي أنما إلهكم إله واحد ، فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحدا) .

(آخر سورة الكهف)

ويطلب من الله تعالى أن يوقظه في الساعة المذكورة فإنه يفيق بإذن الله. ذكره الشيخ عبد الرحمن الثعالبي رضي الله عنه وقد جربناه ما لا يحصي وجربه غيرنا حتى أنه وقع لجماعة غير مرة. أن يقرءوا الآية المذكورة ويطلبوا من الله تعالى الإفاقة في الساعة المذكورة كل واحد منهم يفعل ذلك في خاصة نفسه من غير أن يعلم صاحبه وإذا بهم قد أفاقوا جميعاً في وقت واحد.

***

[1] المراد بنزوله : نزول الرحمة لا نزوله بذاته ، تعالى الله عن المكان و الزمان . و قد أخطأ الوهابيون و ابن تيمية حين قالوا إن الله ينزل نزولا حسيا بلا كيف . و قد حكى و نقل ابن بطوطة في رحلته الشهيرة أنه حضر خطبة لابن تيمية في مسجد بالشام ونقل عنه أنه نزل درجات من على المنبر وقال إن الله ينزل لسماء الدنيا كنزولي هذا (نزول الله كنزولى هذا) . [راجع الاقتصاد للإمام الغزالى] .

دعاء لصلاح الدين والدنيا

عن علي كرم الله وجهه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لي :

أعطيك خمسة آلاف شاة ، أو أعلمك خمس كلمات فيهن صلاح دينك ودنياك !؟

فقلت يا رسول الله خمسة آلاف شاة كثيرة ، ولكن علمني ، فقال صلى الله عليه وسلم : قل :

(اللهم اغفر لي ذنبي ، ووسع خلقي ،

وطيب لي كسبي ، وأقنعني بما رزقتني،

ولا تذهب قلبي إلي شيء صرفته عني ..)

(أخرجه ابن النجار في تاريخه) .

دعاء مبارك به اسم الله الأعظم

عن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما قال : بينما نحن في الطواف إذ سمعنا صوتاً وهو يقول :

يا من يجيب دعا المضطر في الظلم

يا كاشف الكرب والبلوى مع السقم

قد بات وفدك حول البيت والحرام

ونحن ندعو وعين الله لم تنم

هب لي بجودك ما أخطأت من جرم

يا من أشار إليه الخلق بالكرم

إن كان عفوك لم يسبق لمجترم

فمن يجود على العاصين بالنعم

قال الحسين بن علي رضي الله عنهما: قال أبي علي بن أبي طالب رضي الله عنه : يا حسين أما تسمع النادب ذنبه والمعاتب ربه ، امض فعساك تدركه وناده ، قال الحسين رضي الله عنه : فأسرعت حتى أدركته ، وإذا أنا برجل جميل الوجه نقي البدن نظيف الثياب طيب الريح ، إلا أنه قد شل جانبه الأيمن ، فقلت أجب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، فقال له: من أنت وما شأنك؟ قال : يا أمير المؤمنين ما شأن من أخذ بالعقوبة ، ومنع الحقوق؟ قال: وما اسمك؟ قال: منازل بن لاحق قال: فما قصتك؟ قال: كنت مشهوراً في العرب باللهو والطرب أركض في صبوتي ولا أفيق من غفلتي، إن تبت لم تقبل توبتي وإن استقلت لم تقل عثرتي، أديم العصيان في رجب وشعبان وكان لي والد شفيق رفيق ، يحذرني مصارع الجهالة وشقوة المعصية يقول : يا بني لله سطوات ونقمات ، فلا تتعرض لمن يعاقب بالنار فكم قد ضج منك الأنام والملائكة الكرام والشهر الحرام والليالي والأيام ، وكان إذا ألح علي بالعتب ألححت عليه بالضرب، فأبلغت إليه يوماً فقال : والله لأصومن ولا أفطر ، ولأصلين ولا أنام فصام أسبوعاً ثم ركب جملاً أورق وولي إلي مكة يوم الحج الأكبر وقال : لأفدن إلي بيت الله ولأستعدين عليك الله، قال: فقدم مكة يوم الحج الأكبر، فتعلق بأستار الكعبة ودعا علي وقال :

يا من إليه أتى الحجاج من بعد

يرجون لطف عزيز واحد صمد

هذا منازل لا تريد عن عققي

فخـذ بحقي يا رحمن من ولدي

وشل منه بجـود منـك جانبه

يا من تقـدس لم يـولد ولم يلد

قال: فوالذي رفع السماء وأنبع الماء ما استتم كلامه حتى شل جانبي الأيمن، فظللت كالخشبة الملقاة بأرجاء البيت الحرام، وكان الناس يغدون ويروحون على ويقولون : هذا أجاب الله فيه دعوة أبيه، فقال لـه رضي الله عنه : فما فعل أبوك؟ قال: يا أمير المؤمنين سألته أن يدعو الله لي في المواضع التي دعا علي فيها بعد أن رضي عني ، فحملته على ناقة وجددنا في السير حتى وصلنا إلي وادي الأراك، فنفر طائر من شجرة ، فنفرت الناقة فوق منها ومات في الطريق فقال رضي الله عنه (ألا أعلمك دعوات سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم و قال : ما دعا بها مهموم إلا فرج الله عنه همه ، ولا مكروب إلا فرج الله تعالى عنه كربته . فقال نعم ، فقال الحسين بن علي رضي الله عنهما : فعلمه الدعاء ، فدعا به وخلص من مرضه وغدا علينا صحيحاً سالماً . فقلت للرجل كيف عملت ؟ قال لما هدأت العيون دعوت به مرة وثانية وثالثة ، فنوديت : حسبك الله فقد دعوت الله باسمه الأعظم الذي إذا دعى به أجاب ، وإذا سئل به أعطى ، ثم حملتني عيني فنمت ، فعرضتها عليه فقال صلى الله عليه وسلم صدق علي ابن عمي ، فيها اسم الله الأعظم الذي إذا دعى به أجاب ، وإذا سئل به أعطى ، ثم حملتني عيني مرة ثانية فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت : يا رسول الله أريد أن أسمع الدعاء منك ، فقال صلى الله عليه وسلم : قل : (اللهم إني أسألك يا عالم الخفية ، ويا من السماء بقدرته مبنية ، ويا من الأرض بعزته مدحية ، ويا من الشمس والقمر بنور جلاله مشرقة ومضية ، ويا مقبلا على كل نفس مؤمنة زكية ، ويا مسكن رعب الخائفين وأهل التقية ، يا من حوائج الخلق عنده مقضية ، يا من نجى يوسف من رق العبودية ، يا من ليس له بواب ينادي ، ولا صاحب يغشى ، ولا وزير يعطي ، ولا غيره رب يدعي ، ولا يزداد على كثرة الحوائج إلا كرما وجودا ، وصلى الله على محمد وآله ، أعطني سؤالي إنك على كل شيء قدير .

قال: فانتبهت وقد برئت ، قال علي رضي الله عنه: تمسكوا بهذا الدعاء ، فإنه كنز من كنوز العرش ، وقد نقل مثل ذلك في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وغيره مما يطول شرحه .

***

دعاء أبي الدرداء رضي الله عنه

قيل لأبي الدرداء رضي الله عنه قد احترقت دارك !!

ـ وكانت النار قد وقعت في محلته ـ فقال : ما كان الله ليفعل ذلك. ثم أتاه آت فقال: يا أبا الدرداء إن النار حين دنت من دارك أطفئت !! قال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من يقول هؤلاء الكلمات في ليل أو نهار لم يضره شيء وقد قلتهن وهي :

(اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ، أعلم أن الله على كل شيء قدير ، وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً وأحصى كل شيء عددا ، اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم) .

المفتاح السادس

التوسل

(يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله و ابتغوا إليه الوسيلة)

قرآن كريم

أيها الأخ الكريم :

التوسل إلى الله هو الطلب من الله تعالى مباشرة مع الاستشفاع إليه بما يحب أو بمن يحب . فالله تعالى هو المقصود وحده بالسؤال و هو المطلوب وحده لا سواه و هو المنفرد وحده بالإجابة لا سواه و الوسيلة يتوجه بها إليه و يستشفع بها عنده . قال الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله و ابتغوا إليه الوسيلة) .

فيتوسل العبد إلى الله تعالى بما يحب .. و مما يحب الصلاة . و التوجه إليه بأسمائه و صفاته جل و علا .. و الصلاة على رسول الله .. و كل نافلة من النوافل ، و يتوسل العبد إليه بالفعل الصالح الذى يريد به وجهه سبحانه كما توسل الثلاثة الذين سدت عليهم الصخرة مدخل الغار .

و يتوسل العبد إلى الله بمن يحب .. و ممن أحب : رسوله صلى الله عليه و سلم و أنبياؤه و رسله الذين اصطفاهم من بين الناس ؛ و آل بيت رسول الله الذين رفعهم إلى مقام الطهر بسابق عناية منه سبحانه ؛ فرفعهم بهذا إلى مقام المحبة لأنه سبحانه يحب المتطهرين .

و يحب سبحانه أولياءه الصالحين الذين جعل لهم البشرى فى الحياة الدنيا و فى الآخرة .. و الذين لهم ما يشاءون عند ربهم ، هؤلاء المصطفون و المجتبون المهتدون ، قبورهم من رياض الجنة ، فهى أماكن مباركة يستجاب عندها الدعاء لأن كل من يتبرك به فى حياتهم يجوز التبرك به بعد موته كما قال الغزالى فى كتاب آداب السفر .

التوسل الجامع بأنبياء الله وكتبه وأسمائه

علم رسول الله صلى الله عليه وسلم
أبا بكر الصديق رضي الله عنه أن يقول .

(اللهم إني أسألك بمحمد نبيك وإبراهيم خليلك وموسى نجيك وعيسى كلمتك وروحك .

وبتوراة موسى وإنجيل عيسى وزبور داود وفرقان محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين .

وبكل وحي أوحيته أو سائل أعطيته أو غني أفقرته أو فقير أغنيته أو ضال هديته .

وأسألك باسمك الذى أنزلته على موسى صلى الله عليه و سلم .

وأسألك باسمك الذي بثثت به أرزاق العباد .

وأسألك باسمك الذي وضعته على الأرض فاستقرت .

وأسألك باسمك الذي وضعته على السموات فاستقلت .

وأسألك باسمك المطهر الطاهر الأحد الصمد الوتر المنزل في كتابك من لدنك من النور المبين .

وأسألك باسمك الذي وضعته على الجبال فرست .

وأسألك باسمك الذي استقل به عرشك .

وأسألك باسمك الذي وضعته على النهار فاستنار ، وعلى الليل فأظلم .. وبعظمتك وكبريائك وبنور وجهك الكريم . أن ترزقني القرآن والعمل به وتخلطه بلحمي وسمعي وبصري وتستعمل به جسدي بحولك وقوتك فإنه لا حول ولا قوة إلا بك يا أرحم الراحمين) .

***

التوسل برسول الله صلى الله عليه وسلم

قال صلى الله عليه وسلم: لما أذنب آدم عليه السلام الذنب الذى أذنبه رفع رأسه إلى العرش فقال : أسألك بحق محمد إلا غفرت لي . فأوحى إليه : ومن محمد ؟ فقال : تبارك اسمك ، لما خلقتني رفعت رأسي إلي عرشك ، فإذا فيه مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله [1] فعلمت ليس أحد أعظم قدراً مما جعلت اسمه مع اسمك . فأوحى الله عز وجل إليه : (يا آدم إنه آخر النبيين من ذريتك. وإن أمته آخر الأمم من ذريتك ، ولولاه يا آدم ما خلقتك ، وإذ تشفعت إلي به فقد غفرت لك) .

[1] و هذا مذكور فى إنجيل برنابا . و قد وضح المعنى صاحب كتاب " المسيح المنتظر " .

أهل بيت النبي

ـ قال صلى الله عليه وسلم : الزموا مودتنا أهل البيت ، فإنه من لقى الله عز وجل وهو يودنا ، دخل الجنة بشفاعتنا ، والذي نفسي بيده لا ينفع عبدا عمله إلا بمعرفة حقنا .

ـ و قال صلى الله عليه وسلم : من أراد التوسل بي وأن يكون له عندي يد أشفع له بها يوم القيامة فليصل أهل بيتي ويدخل السرور عليهم (أخرجه الديلمي) .

ـ وأخرج الإمام أحمد أنه صلى الله عليه وسلم أخذ بيدي الحسنين وقال من أحبني وأحب هذين وأمهما وأباهما كان معي في درجتي يوم القيامة .

ـ وروى جماعة من أهل السنن (مثل أهل بيتي فيكم كسفينة نوح من ركبها نجا ، ومن تخلف عنها هلك) .

ـ وروى مسلم في صحيحه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر، ثم قال :

(.. ألا أيها الناس ، فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيبه ، وأنا تارك فيكم ثقلين : أولهما كتاب فيه الهدى والنور .. فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به) .

فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال :

وأهل بيتي .. أذكركم الله في أهل بيتي .. أذكركم الله في أهل بيتي .

ـ وأخرج ابن النجار في تاريخه أنه صلى الله عليه وسلم قال : لكل شيء أساس ، وأساس الإسلام حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحب أهل بيته .

وقال صلى الله عليه وسلم: أهل بيتي أمان لأمتي .

وأخرج الديلمي : أثبتكم على الصراط أشدكم حبا لأهل بيتي وأصحابي .

وعن علي كرم الله وجهه : أدبوا أولادكم على ثلاثة خصال : حب نبيكم ، وحب أهل بيته ، وقراءة القرآن .

قال صلى الله عليه وسلم: حسين مني وأنا من حسين. اللهم أحب من أحب حسيناً. حسين سبط من الأسباط .

****

توسل الرسول به وبالأنبياء

أخرج الطبراني ووثقه ابن حبان والحاكم عن أنس أنه لما ماتت فاطمة بنت أسد أم علي رضي الله عنها ، دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم .. وفي آخره أنه لما فرغ من حفر لحدها دخل رسول الله فاضطجع فيه وقال : الله الذي يحيى ويميت وهو حى لا يموت اغفر لأمي فاطمة بنت أسد ولقنها حجتها ووسع عليها مدخلها بحق نبيك والأنبياء الذين من قبلي فإنك أرحم الراحمين .

تحية ودعاء

نموذج دعاء يمكن قوله عند زيارة أي واحد
من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ..
ويجب أن تعتقد وأنت تزور أن المزور
يسمعك وإلا فما معنى تحيته ومخاطبته .

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام والتحية والإكرام من الله العلي الأعلى ، على أهل بيت النبوة والرسالة .

السلام عليكم يا بني المصطفى .

السلام عليكم يا بني أول خلق الله وخاتم رسل الله .

السلام عليكم يا بني الشفيع المشفع .

السلام عليكم يا بني فاطمة الزهراء، وسلالة أم المؤمنين الكبرى .

السلام عليكم يا بني سيدة نساء العالمين .

السلام عليكم يا آل بيت رسول الله ورحمة الله وبركاته .

أشهد الله أنكم تشهدون مقامي وتسمعون كلامي .

وتردون سلامي وأنكم في مقام صدق عند مليك مقتدر. لكم ما تشاءون عند ربكم .

أنتم يا أهل البيت، غياث لكل قوم ، في اليقظة والنوم فلا يحرم من فضلكم إلا محروم ، ولا يطرد من بابكم إلا منافق شقي .

(إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) (رحمة الله وبركاته [1] عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد) .

اللهم إنك قد ندبتني لأمر قد فهمته وقلته وسمعته وأطعته واعتقدته وجعلته أجراً لنبيك محمد صلى الله عليه وسلم فقلت في كتابك الحكيم (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) .

[1] قسم الله بركة إبراهيم فى هداية الأمم على إسماعيل و إسحق . فقد قال تعالى بعدما فرغ من قصة الذبيح و هو إسماعيل . قال " و باركنا عليه و على إسحق " و البركة هى الملك و النبوة . و قد بدأت بركة إسحق بموسى . و بدأت بركة إسماعيل بمحمد - عليهم جميعا الصلاة و السلام .

فهديتنا به صلى الله عليه وسلم إليك ودللتنا به عليك وكان كما قلت : (وكان بالمؤمنين رحيماً) .

حبيبا إليه ما هديتنا عزيزا عليه ما عنتنا. وتلك الفريضة التي سألتها له وهي المودة في القربى اللهم إني مؤديها مريداً بها النفع في ديني ودنياي متوسلا بها إليك يوم انقطاع الأسباب .

اللهم زدهم شرفاً وتعظيماً ، وهب لي بزيارتهم ثواباً ومغفرة وأجراً عظيماً .

اللهم آت أهل بيت نبيك أفضل ما أتيت أحداً من أهل بيوت الأنبياء والمرسلين .

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وعلى أزواج سيدنا محمد وعلى ذرية سيدنا محمد .

اللهم أعد من بركاتهم يا رب العالمين علي وعلى والدي وعلى أهلي وأولادي وأقاربي وعلى جميع المسلمين والمسلمات .

اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بجدهم وبهم .

اللهم بحق ما كان بينك وبين جدهم صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج اجعل لنا من همنا الذي نزل بنا باب الفرج واقض حوائجي في الدنيا والآخرة .

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

اللهم أعطني خير ما رجوت بهم ، وبلغني خير ما أملت فيهم واحفظني بذلك في ديني ودنياي وآخرتي . إنك على كل شيء قدير .

يا بني الزهراء والنـــــور الذي ظن موسى أنه نار قبس
لا أوالي قـط من عاداكمو إنه آخر سطر في عبـــــــس

اللهم لا تقطعني عن زيارتهم، ولا تحرمني حبهم ، واحشرني مع جدهم ، رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة واجعلني من المنضوين تحت لوائه ، الواردين على حوضه الشاربين من ورده ، الداخلين في شفاعته آمين. آمين .آمين يا رب العالمين.

توسل بالسيدة زينب (رضي الله عنها)

قبر السيدة زينب بنت الإمام علي كرم الله وجهه بالقاهرة ، من الأماكن المباركة المجاب عندها الدعاء .

ومن التوسلات الذائعة ، والتي تردد عندها ، هذه الأبيات الجميلة التي تفيض بالروحية والمحبة لها :

يا رئيسة ترجى لكل مــلم وهمامة ترد بأس القــوى
يا حسيبة أنا عليك حسبنا ودخلنا في كهفك المحـمي
وبظل الجنـاب منك اتقينـا من عدو وحـاسد وبغـــي
قد أتينـاك زائـرين مقـامــا وضريحا عليه نور النبـي

(تقرأ ثلاث مرات)

في أول مرة (يا رئيسة) وثاني مرة (يا حسيبة) وثالث مرة (يا مشيرة) . ثم يقرأ :

يا سيدة نلت المكارم في القدم

لا تحرمي الراجي الحسيب من الهمم

فلقد أتى يا سيدة متوســــــلا

بجنابكم ولأنتمو أهــــــــــــل الكرم

حاشا وكلا أن يضام محبـــكم

دنيا وأخرى والنبي بذا حـــــــــكم

أعطاك ما أعطاك من نفحاتــه

حزت المكارم والتقى والخيــــر تم

زيارة السيدة نفيسة (رضي الله عنـها)

قبر السيدة نفيسة رضي الله عنـها من المزارات المعروفة بالقاهرة والتي يتردد عليـها الكثيرون التماسا للبركة.

ومما قاله المقريزي : قبر السيدة نفيسة رضي الله عنـها أحد المواضع المعروفة بإجابة الدعاء بمصر .

جاء في كتاب (السيدة نفيسة رضي الله عنـها) للأستاذ محمد شاهين حمزة :

ويقول بعض العارفين : من كان في شدة وكرب فليتوجه إلي السيدة نفيسة بنت الحسن ، ويقرأ عند قبرها الفاتحة مرة و(سبح اسم ربك الأعلى) 11 مرة و(الإخلاص) 11 مرة ويهدي ثوابها إليها ثم يقول :

كم حاربتني شـدة بجيشـها

فضاق صدري من لقاها وانزعج

حتى إذا أيست من زوالـها

جاءتني الألطاف تسعى بالفـرج

يقول ذلك 18 مرة ثم يسأل الله ما يريد ، فتقضى حاجته بإذن الله تعالى .

التوسل بالصالحين

ـ قال الإمام الشافعي : قبر موسى الكاظم الترياق المجرب .

ـ توسل الإمام الشافعي بالإمام أبي حنيفة رضي الله عنهما بعد انتقاله. وهذا ثابت في أوائل (تاريخ الخطيب) بسند صحيح .

ـ وللإمام الحافظ الضياء المقدسي أن الحافظ عبد الغني المقدسي الحنبلي أصيب بدمل أعجزه علاجه فمسح به قبر الإمام أحمد بن حنبل تبركا فبرئ .

ـ والإمام الشافعي كان يتبرك بزيارة قبر الإمام أبي حنيفة مدة إقامته بالعراق .

ـ أجيز زيارة قبور الصالحين للانتفاع بها، لأن كل من يتبرك به في حياته ، يجوز التبرك به بعد موته : كذا قال الإمام أبو حامد الغزالي رحمه الله في كتاب (آداب السفر) قال : (ويجوز شد الرحال لهذا الغرض ، ولا يعارضه حديث (لا تشد الرحال إلا للمساجد الثلاثة) لتساوي المساجد في الفضل دون الثلاثة ، وتفاوت العلماء والصلحاء في الفضل فتجوز الرحلة عن الفاضل للأفضل) ا.هـ .

ونضيف أن شد الرحال ، مقصوداً به زيارة الصالحين لا المسجد ذاته .

ـ قال الإمام أبو الحسن الشاذلى (من عرضت له حاجة إلى الله فليقسم عليه بالإمام ابى حامد الغزالى) .

ـ وجاء في المفاخر العلية (وكان أبو الحسن الشاذلي يقول : إذا عرضت لك حاجة فأقسم عليه بي .. فكنت والله لا أذكره في حاجة إلا انفرجت ، ولا صعب إلا هان) .

(وأنت يا أخي إن كنت في شدة ، فأقسم على الله به وقد نصحتك والله يعلم ذلك والسلام) .

***

الإمام أحمد الدردير

قبر الإمام أحمد الدردير الموجود بالقاهرة من الأماكن المجربة ، والمجاب عندها الدعاء .

فإذا كانت لك حاجة فتوجه لزيارة سيدي أحمد الدردير رضي الله عنه ، واسأل الله حاجتك ، ثم اقرأ فاتحة الكتاب لمولانا الإمام الحسين رضي الله عنه ولسيدي أحمد الدردير فإن حاجتك تقضى إن شاء الله تعالى .

ومن المجرب أيضاً بعد أن تزور سيدي أحمد الدردير وتقرأ له فاتحة الكتاب ، أن تتوجه مباشرة دون أن تحدث أحدا حتى تصل إلي قبر الإمام الحسين رضي الله عنه وتقرأ له الفاتحة ، فإن الله عز وجل يجيب دعائك ويقضي حاجتك ببركتهما رضوان الله عليهما .

***

الاستعانة بخلق لا نراهم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا ضل أحدكم شيئاً أو أراد أحدكم غوثاً وهو بأرض ليس بها أنيس ، فليقل :

يا عباد الله أغيثوني .

يا عباد الله أغيثوني .

فإن لله تعالى عباداً لا يراهم .

رواه أبو يعلي وابن السنى والطبراني في الكبير ـ ولفظ المناوي في الشرح الكبير (فليقل يا عباد الله أغيثونى ثلاثاً) .

***

وروى ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا انفلتت دابة أحدكم بأرض فلاة فليناد : يا عباد الله احبسوا . فإن لله عز وجل في الأرض حاضرا سيحبسه ـ رواه ابن السنى .

***

روى الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه : (حججت خمس حجج فضللت الطريق ، وكنت ماشياً ، فجعلت أقول يا عباد الله دلوني على الطريق ، فلم أزل أقول ذلك حتى وقفت على الطريق) . رواه ابن مفلح الحنبلي في كتاب (الآداب الشرعية) .


مفاتيح من المفاتيح

مفاتيح من المفاتيح

أيها الأخ الكريم :

ليست المفاتيح الستة التى ذكرناها هى كل المفاتيح ، إنما هى مفاتيح من المفاتيح .

فما بين العبد و ربه ، لا يقف عند حدود كلمات محدودة ، أو أعمال معينة .. إذ العبرة بصدق التوجه إلى الله .. فلله عباد قبل أن يرفعوا حواجبهم ، تقضى حوائجهم .

إن المفاتيح التى قدمناها ، و النماذج التى ذكرناها هى مفاتيح مباركة ، و نماذج طيبة ، ببركتها ، و ببركة العمل بها ، قد يفرج الله الكرب .. و من مفاتيح الفرج أيضا . الاستغفار . و التقوى .. و الصدقة .. و الصوم .. و البر بالوالدين .. و صلة الرحم .. و كل كلم طيب .. و كل عمل صالح .

(إليه يصعد الكلم الطيب و العمل الصالح يرفعه)

فكل كلمة طيبة .. مفتاح من مفاتيح الفرج

و الكلم الطيب لا يقف عند حد ..

و العمل الصالح ما أكثره ..

فقط أقصد بالكلمة الطيبة ، و العمل الصالح ، وجه الله وحده و رضاءه سبحانه وحده ..

و اعلم أن رحمته وسعت كل شئ . (ربنا وسعت كل شئ رحمة و علما فاغفر للذين تابوا و اتبعوا سبيلك و قهم عذاب الجحيم) .

مفتاح الاستغفار

الاستغفار هو الماء الذي نغسل به القلوب ، لنزيل أوساخ وأقذار الذنوب. وهو النور الذي يمحو ظلمات العصيان فيرجع العبد إلي نور الرحمن ، ليجعل له نورا يمشي به . ولذا كانت التوبة مفتاح كل فلاح قال تعالى : (وتوبوا إلي الله جميعاً أيها المؤمنون لعلكم تفلحون) فالاستغفار يستنزل به الرزق والغيث (ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة إلي قوتكم ولا تتولوا مجرمين)[1] .

***

شكا رجل إلي الحسن البصري الجدوبة فقال له :

ـ استغفر الله !!

وشكا آخر إليه الفقر فقال له : استغفر الله !!

وشكا آخر إليه عدم الإنجاب ، فقال له : استغفر الله !!

فسئل في ذلك ؟

فقال : ما قلت من عندي شيئا ، إن الله تعالى يقول في سورة نوح : (استغفروا ربكم إنه كان غفارا * يرسل السماء عليكم مدرارا * ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا)

[1] سورة هود 52 .

سيد الاستغفار

عن شداد بن أوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم: سيد الاستغفار :

اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت
خلقتني وأنا عبدك
وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت
أعوذ بك من شر ما صنعت
أبوء لك بنعمتك علي .. وأبوء بذنبي فاغفر لي
فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت

من قالها موقنا بها حين يمسي، فمات من ليلته ، دخل الجنة ، ومن قالها موقنا بها حين يصبح ، فمات من يومه ، دخل الجنة .

***

مفتاح التقوى

قال الله تعالى (ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض) .

****

أخرج الطبراني وابن مردويه عن معاذ بن جبل ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

(يا أيها الناس اتخذوا تقوى الله تجارة ، يأتكم الرزق بلا بضاعة ولا تجارة) .

ثم تلا صلى الله عليه وسلم قوله تعالى (و من يتق الله يجعل له مخرجا * ويرزقه من حيث لا يحتسب) .

ثم قال صلى الله عليه وسلم : (يا معاذ .. لو أن الناس كلهم أخذوا بها لكفتهم) .

وقال صلى الله عليه وسلم : (إن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه) .

قال الله تعالى : (إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون) .

****

وقال تعالى : (ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا) .

****

وقال تعالى : (واتقوا الله واعلموا أن الله مع المتقين) .

مفتاح الصدقة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (بادروا بالصدقة ، فإن البلاء لا يتخطاها) .

***

وقال صلى الله عليه وسلم : (الصدقة تسد سبعين بابا من السوء) .

***

وقال صلى الله عليه وسلم : (داووا مرضاكم بالصدقة وحصنوا أموالكم بالزكاة) .

***

وقال صلى الله عليه وسلم : (الصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار) .

***

وقال صلى الله عليه وسلم : (ما من يوم يصبح العباد فيه ، إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما : اللهم أعط منفقا خلفا ، ويقول الآخر : اللهم أعط ممسكا تلفا) .

***

وقال صلى الله عليه وسلم : (قال تعالى : أنفق يا ابن آدم ينفق عليك) .

سيف المؤمنين

لكل من وقع في هلكة أو ظلم أو زور أو شدة
أو كرب أو هم عظيم

جاء في المفاخر العلية : أن بعض العارفين قال أن من أصابه هم أو غم أو شدة أو هلكة ولكل مظلوم أن يصلي العشاء ثم بعد أن ينام الناس يجدد الوضوء ، ويصلي ركعتين ويجلس جلسة التشهد ويتلو الآية الكريمة :

(حسبنا الله ونعم الوكيل) 450 مرة بحضور تام ، ويكرر هذا في ليال ومرات متوالية حتى يقضي حاجته فإنها سريعة الإجابة بإذن الله تعالى والله تعالى يقول في كتابه العزيز :

(الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل * فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم) (173 ، 174 آل عمران) .

فائدة للغنى

روي أن النبي صلي الله عليه وسلم قال :

من قرأ بعد صلاة الجمعة :

قل هو الله أحد (مائة مرة) .

وصل على النبي (مائة مرة) .

وقال (اللهم اكفني بحلالك عن حرامك ، وأغنني بفضلك عن من سواك) (سبعين مرة) .

لم تمر جمعتان حتى يغنيه الله تعالي :

وزاد في الرواية (وقضي الله له مائة حاجة ، سبعين من حوائج الآخرة ، وثلاثين من حوائج الدنيا) .

(عن كتاب مصباح الظلام و بهجة الأنام فى شرح نيل المرام جـ 2 ص 161) .

تم الكتاب بعون الملك الوهاب

و صححه
محمود محمد سالم الغرباوى
من وراق الحضر
إمام و خطيب و مدرس بوزارة
الأوقاف ـ أوقاف الجيزة
